١٠ فلسات

القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور « الحسين »



قول مأثور

ان القدرة على القتال تعتمد على عدة اسس جوهرية ، والنقص في أحد هذه الاسس او في بعضها قد يعوق التفوق او الامتياز في غيرها ، غير ان الامدادات العسكرية أكثر اهمية بالنسبة لغيرها من الاسس الاخرى ، ومن المناسب في هذا المجال ان نفترض ان الاختلافات الصغيرة في كمية المعدات يمكن تعويضها عن طريق هجوم مفاجئ او التفوق في عدد المقاتلين او الاختلاف في الروح المعنوية او الامتياز في التنظيم العسكري او الاستراتيجية او التكتيك .

اللواء ممدوح حاد تهامي

جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية | ٧ ربيع ثاني ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٨٠ ٩ ايار ١٩٧٣

الاعلان عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار في لبنان

اعلن راديو بيروت ان الرئيس اللبناني سليمان فرنجية قد طلب من قيادة الجيش اللبناني ان توقف فوراً القصف الجوي وان يتوقف كل تبادل لاطلاق النار في الساعة السابعة من مساء امس وذلك لافساح المجال للجان المشتركة لتباشر اعمالها بين السابعة والثامنة والنصف لتأمين وقف تبادل اطلاق النار .

وقد قطع الراديو اذاعته في السابعة الا الثلث من مساء امس واذاع نبأ طلب الرئيس فرنجية وقف اطلاق النار .

وذكر الراديو ان الرئيس فرنجية كان قد استقبل سفراء الدول العربية المعتمدين في لبنان واستعرض معهم الوضع الراهن .

وقال ان الرئيس فرنجية قد اتخذ هذا القرار بعد التداول مع السفراء العرب الذين قاموا بدورهم بابلاغ القرار الى رئاسة المنظمات .

واذاع راديو بيروت مساء امس بلاغا صادرا عن السلطة العسكرية اللبنانية جاء فيه انه على اثر قيام مسلحي المنظمات بقصف مطار بيروت الدولي ومنازل الضباط في بئر حسن ومركز الرادار ودائرة سن الفيل ما بين الساعة الثانية بعد الظهر والسابعة مساء واصابة ضابط وجندي بجروح بليغة وسبعة جنود وشهيد برتبة عريف قامت في الساعة السادسة الا ربعاء من مساء امس طائرتان من سلاح الجو اللبناني بقصف مراكز الاسلحة الثقيلة وتجمعات مسلحي المنظمات حول المطار وجوار منازل الضباط واسكتتها منعا لوقوع المزيد من الضحايا البريئة وحماية للمؤسسات العسكرية والمطار في المنطقة.

وكان راديو بيروت قد اذاع في الساعة الخامسة والربع من بعد ظهر أمس صادرا عن السلطة العسكرية اللبنانية جاء فيه ان بعض ابواق مدسوسة تعمد الى اذاعة اوامر بلسان السلطة العسكرية تقضي بوجوب اخلاء المنازل في منطقة الاوزاعي .

وقال البلاغ ان السلطة العسكرية تطلب الى اي مواطن اخلاء مسكنه وبالتالي لم يصدر عنها اية اوامر بهذا الخصوص

هذا ودعا السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني النواب اللبنانيين الى الاجتماع صباح اليوم للبحث في الاحداث الراهنة في لبنان .

هذا ولوحظ ان اذاعة القاهرة التزمت قدرا كبيرا من التحفظ في اخبارها وتعليقاتها تجاه احداث لبنان فلم تنحز الى اي من الطرفين وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اذاعة القاهرة اقتصرت اذاعتها على الاعراب عن اسفها لا راقة الدم العربي .

— هذا وقد اذاع راديو بيروت في الساعة الثامنة والنصف من مساء أمس بيانا صادرا عن السلطة العسكرية اللبنانية جاء فيه انه تنفيذا لقرار اتفاق وقف تبادل اطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه ابتداء من الساعة السابعة من مساء امس اجتمعت اللجنة العسكرية المشتركة التي تمثل الجيش اللبناني والمنظمات في الساعة الثامنة وعشرين دقيقة من مساء امس في بيروت لمباشرة مهمتها في تقرير ايقاف تبادل اطلاق النار .

واصدرت السلطة العسكرية بعد ذلك بيانا قالت فيه انه بناء على ما تقدم تم الاتفاق بين ممثلي القيادة وممثلي المنظمات على استمرار وقف اطلاق النار في جميع المناطق اللبنانية .

ومن جهة اخرى اذاع راديو بغداد في الساعة السابعة من مساء امس انه تم انزال كتيبة صاعقة اردنية في بيروت بواسطة طائرات عالية الخطوط الجوية الملكية الاردنية .

والمعروف ان طائرات الخطوط الجوية الملكية الاردنية لا تسير رحلات الى بيروت منذ عامين وان مطار بيروت الدولي مغلق بسبب الاشتباكات بين الجيش اللبناني وافراد المنظمات .

كلمة الاسبوع

العدو البديل في لبنان

بعد الوطن البديل في الاردن

تتبع ابناء الوطن العربي وابناء الاردن هنا بشكل خاص احداث لبنان الدامية الاخيرة بترقب واشفاق وحزن . لقد اثارت هذه الاحداث في الاردن شجون الماضي واحزانه . من تتبع سير هذه الاحداث ، واسبابها ، وتسلسل وقائعها واساليب المواجهة فيها من الجانبين ، واساليب التوسط فيها من قبل مبعوثي الدول العربية الشقيقة . نجد انه تكرار لشريط المآسي التي مر بها الاردن ، والذي ندعو الله ان يجنبه لبنان العزيز. بدأت هذه الاحداث بالاعتداء على قوانين لبنان وانظمته بمحاولة تهريب متفجرات على الطائرات التي تهبط في مطار بيروت . ولما قام لبنان بممارسة حقه في السيادة وتطبيق القانون باعتقال الفاعلين ، لجأت المنظمات الى خطف عدد من جنود الجيش اللبناني . تبع ذلك اندلاع القتال داخل المدن وفي المخيمات التي تمركز فيها رجال المقاومة بعيدا عن العدو وخطوط مواجهته. سمعنا بعد ذلك عن اتفاقات لوقف اطلاق النار تعلن في الوقت الذي يلعلع فيه الرصاص والقصف المدفعي ، ويجري فيه مهاجمة رجال الجيش اللبناني ومعسكراته ويقتل فيه جنوده وتعطب به اسلحته وآلياته. رافق ذلك اصدار تصريحات استفزازية من جانب المقاومة ضد الحكام المسؤولين والشرعيين واتهامهم بالخيانة والعمالة والتخاذل والتقصير. ثم الادعاء بالرغبة في وقف اطلاق النار وحقن الدماء ، واتهام اطراف ثالثة في اثارة النزاع . والطلب الى القوات اللبنانية الانسحاب عن خطوط معينة داخل اراضي لبنان . كل هذه المظاهر بلونا هنا في الاردن منها الامرين . سمعنا بعد ذلك عن اسلوب خبيث لجأ اليه المسؤولون في المقاومة وهو محاولة ايجاد الانقسام بين اللبنانيين باحداث فتنة طائفية في بلد يتمثل به التوازن الطائفي الحساس ، وهو نفس الاسلوب الذي لجأت اليه في محاولة احداث فتنة اقليمية هنا في الاردن . لما نبهت المقاومة من قبل البعض الى خطورة هذا السلاح وغباء الالتجاء اليه، لجأت الى انتحال عذر أغبى في

البقية على ص ١٢

السعودية توقع عقداً مع بريطانيا لشراء معدات دفاعية بمبلغ ٢٥٠ مليون جنيه

لندن — وقعت المملكة العربية السعودية عقدا كبيرا مع بريطانيا تقدر قيمته بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني لشراء معدات دفاعية .

ومن المقرر ان يتم اعلان العقد في البرلمان هذا الاسبوع .

وتم الاتفاق على العقد الذي منح لشركة صنع الطائرات البريطانية في وجه منافسة شديدة مع الشركات الاميركية والاوروبية خلال زيارة قام بها اللورد كارينغتون وزير الدفاع البريطاني للملكة العربية السعودية في الشهر الماضي .

كيسنجر يزور لندن بعد انتهاء زيارته لموسكو

لندن — يصل الى لندن ظهر اليوم الاربعاء هنري كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في زيارة تستغرق يوما واحدا في طريق عودته الى واشنطن بعد انتهاء محادثاته في موسكو .

وسيجري كيسنجر بعد ظهر اليوم محادثات مكثفة في لندن مع ادوارد هيث رئيس الوزراء واليك دوجلاس هيوم وزير الخارجية وسيجتمع بعد الظهر مع برت ترند عضو الوزارة البريطانية وذلك بمقر رئيس الوزراء ثم يجتمع مع ادوارد هيث حيث تستمر محادثاتهم خلال مأدبة العشاء .

وقد صرح مصدر دبلوماسي مطلع بأن المناقشات ستتناول محادثات كيسنجر الاخيرة في موسكو وخطط نيكسون الخاصة بحلف الاطلسي وازمة الطاقة العالمية وكذلك الموقف في الشرق الاوسط.

واضاف المصدر انه ليس من المتوقع اثارة فضيحة ووتر جيت خلال المحادثات باعتبار انها مسألة امريكية داخلية .

الرئيس النميري يعزل حكومته تمهيداً للثورة الادارية

الخرطوم — عزل الرئيس السوداني جعفر نميري حكومته التي تتألف من ١٦ وزيرا تمهيدا للثورة الادارية الحقيقية التي وعد البلاد بها .

فقد بعث الرئيس نميري برسالة الى وزرائه يشكرهم فيها على جهودهم السابقة . ولم يطلب منهم الاستمرار في مناصبهم الى حين تشكيل حكومة جديدة .

ويتوقع ان يتولى كبار الموظفين ادارة مختلف الوزارات الى حين تشكيل الحكومة الجديدة . وقال مراقبون انه يعتقد ان الرئيس نميري سيختصر عدد اعضاء الحكومة الى ١٢ وزيرا .

ولم يكن عزل الحكومة مفاجئة للمراقبين هنا . وقد اعلن الرئيس نميري هذا الاسبوع عزمه على القيام بثورة ادارية حقيقية لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل .

رئيس تشاد يزور السودان

— وصل الى الخرطوم ظهر أمس قادما من الكويت الرئيس التشادي فرانسوا تومبالباي في زيارة للسودان تستغرق يوما واحدا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس نميري تتناول العلاقات بين البلدين والموقف العربي والافريقي .

المطالبة بايجاد الثقة بين السوق الاوروبية وموردي البترول

بروكسل — عقدت اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي — وهي اعلى جهاز عسكري في الحلف — دورتها السنوية في بروكسل مقر الحلف . وتتكون هذه اللجنة من رؤساء الاركان العامة والمندوبين الدائمين لدول الحلف الثلاث عشرة . أما فرنسا التي انسحبت من القيادة العسكرية للحلف فتمثلها في اللجنة بعثة عسكرية . ولا تشترك ايسلندا في أعمال اللجنة نظرا لانه ليس لديها قوات مسلحة.

وستقوم اللجنة ببحث خطط الدفاع الحالية وكذلك تطورات الوضع السياسي والعسكري وذلك من واقع عدة تقارير معروضة عليها .

وتقوم اللجنة بعملها في جلسات مغلقة يحضرها قادة الاسلحة الثلاثة للحلف وهم الجنرال أندر جودباستر والاميرال رالف كوزيتز والاميرال سير ادوارد. اشمور .

معارضه فرنسا مؤتمر قمة لدول حلف الاطلسي

— قالت مصادر فرنسية مطلعة أمس ان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو يعارض عقد مؤتمر قمة لدول حلف الاطلسي الذي اقترحه الرئيس نيكسون والمستشار الالماني الغربي برانت خلال محادثاتهما في واشنطن في الاسبوع الماضي.

ومن المتوقع ان يبدي الرئيس بومبيدو تحفظاته الشديدة حول عقد هذا المؤتمر اثناء اجتماعه بالرئيس نيكسون في ايرلندا في الحادي والثلاثين من هذا الشهر .

المطالبة بايجاد الثقة بين دول السوق الاوروبية والدول المصدرة للبترول

استراسبورغ — قال سير كرستوفر سوفر نائب رئيس لجنة المجموعة الاوروبية ان من المستحسن قيام جو من الثقة بين السوق الاوروبية المشتركة وموردي البترول اليها وخاصة من بلاد الشرق الادنى .

صرح بذلك في الاجتماع الذي عقده البرلمان الاوروبي في استراسبورغ صباح امس .

وقال سوفر ان اقرار مثل هذا الجو من الثقة قد يكون خير ضمان للحصول على البترول بطريقة مأمونة.

وكان سوفر يتحدث خلال الاجتماع في الفترة المخصصة لبحث مسائل الساعة والمعروفة باسم ساعة الاسئلة وفيها يتناوب الحاضرون الحديث عن هذه المسائل .

كلية التمريض تحتفل بمرور عشرين عاماً على تأسيسها

احتفلت كلية التمريض الاردنية بمرور عشرين عاماً على انشائها وحضر الاحتفال الذي اقيم في مبنى الكلية وزير الصحة بالوكالة ومدراء الدوائر ورؤساء الاقسام في الوزارة وعدد من المسؤولين وطلبة في الكلية واولياء امورهم وجمع غفير من المواطنين والقت الانسة دنيا حمارنة مديرة الكلية كلمة رحبت فيها بالحضور واستعرضت ظروف نشأة الكلية والمراحل التي مرت بها

والقى الطالب منذر لطفي كلمة نيابة عن طلبة الكلية عبر فيها عن تقديره لوزارة الصحة لما تبذله من جهد لرعاية طلبة الكلية وبعد ذلك قام السيد الوزير بافتراح معرض الاشغال اليدوية الذي اقامته الكلية بهذه المناسبة وتجول والحضور باقسام المعرض واطلع على محتوياته التي تشتمل على اشغال ومنسوجات ومجموعة من الوسائل المستخدمة في تبسيط الدروس العلمية وعبرت عدد من الطالبات عن تقديرهن لمهنة التمريض واعجابهن بالمستوى الجيد الذي وصلت اليه كلية التمريض الاردنية وقالت الآنسة ملك جراده انني فخورة جدا بانتمائي الى مهنة التمريض نظرا لما لهذه المهنة من مكانة جيده في المجتمع وما تقدمه من اعمال انسانية شريفة لابناء المجتمع وناشدت الآنسة فيوليت حداد الفتاة الاردنية الالتحاق بمهنة التمريض لحاجة الاردن للعاملات في هذا الحقل ولما تعود به الممرضات من نفع على المجتمع .

وجدير بالذكر ان كلية التمريض تقبل حملة شهادة الدراسة الثانوية العامة من الجنسين وتستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات يمنح المتخرج بعدها شهادة دبلوم تمريض تعطيه الحق للعمل في المستشفيات والعيادات الصحية الحكومية باعلى مربوط الدرجة السابعة .



جلالة الملكة علياء تفتتح البناء الجديد لمدرسة سكينة بنت الحسين

تعليق لمدير دائرة الموازنة حول نظام تشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية لسنة ٩٧٣

عمان – اجاب السيد فرحي عبيد مدير عام دائرة الموازنة على سؤال لمندوب وكالة الانباء الاردنية حولما تضمنه نظام تشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية لسنة ١٩٧٣ بما يلي :

بناء على توجيه جلالة الملك الحسين المعظم فقد قررت الحكومة احداث ٢٢٣٦ – وظيفة في ملاك الدولة لتطوير الخدمات الاساسية العامة في الاردن من حيث الكم والنوع في حقل التربية والتعليم وخاصة التعليم المهني وحقل الصحة العامة وخاصة تأمين الاطباء الاختصائيين واطباء الصحة العامة والمرضين والممرضات المؤهلين وتوزيعهم على جميع المحافظات في المملكة بهدف تعميم هذه الخدمات على المواطنين وفي حقل المواصلات السلكية واللاسلكية ستعمل الحكومة بناء على التوجيه الملكي السامي على تأمين الاتصالات بكافة انواعها على افضل وجه . . ولتأمين حاجات خطة التنمية الثلاثية من أجل تنفيذ المشاريع الانتاجية بكفاءة وسرعة واتقان .

والجدير بالذكر ان نظام تشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية لهذا العام قد اشتمل على منح زيادات في الرواتب وترفيع الموظفين بصورة استثنائية وفقا لما يلي : .

أ – تم وضع درجات لترفيع كل موظف يمضي في الدرجة ثلاث سنوات خلال سنة ١٩٧٣ ويستفيد من ذلك / ٢٧٢٠ / موظفا مع العلم بأن نظام الخدمة المدنية ينص على ترفيع الموظف وجوبا لمن اكمل مدة خمس سنوات وسيباشر بالترفيع اعتبارا من ١٩٧٣/٥/١٥

ب – تم جعل الحد الادنى لرواتب الموظفين غير المصنفين الذين يتقاضون علاوة غلاء معيشة – ١٥ – دينارا بدلا من – ١١ – و – ١٢ – و – ٦٣ – دينارا وعدد هؤلاء – ٣٢٧ – موظفا علما بأن هؤلاء يتقاضون علاوات غلاء معيشة عائلية تصل الى – ٩ – دنانير شهريا بالاضافة الى – ٣ – دنانير علاوة غلاء معيشة اضافية وستمنح اعتبارا من ١٩٧٣/٥/١ .

ج – تمت زيادة الموظفين غير المصنفين والموظفين بعقود الذين تبلغ رواتبهم عشرين دينارا او اقل دينارين شهريا وعدد هؤلاء – ٥٩٥٠ – موظفا .. وجدير بالذكر ان هذه الفئة من الموظفين كانت تحصل على علاوة مقدارها دينار واحد كل سنتين وستمنح هذه الزيادة اعتبارا من ١٩٧٣/٥/١ .

د – تم تحسين رواتب بعض صغار الموظفين ممن يعملون في وظائف مهنية او ممن يحملون شهادة الدراسة الثانوية في وزارة المواصلات والمالية – الجمارك والزراعة بمعدل – ٣ ، ٥ – دنانير شهريا عدد هؤلاء – ١٢٠٠ – موظفا وستمنح الزيادة اعتبارا من ١٩٧٣/٥/١

ه – تم وضع درجات لمنح الممرضات والممرضين القانونيين درجات استثنائية بالاضافة الى من يستحقون من ترفيع لكل من امضى مدة ثلاث سنوات في الدرجة وفقا لاحكام المادة – ٥ – من النظام المشار اليه وعدد هؤلاء /٢٢٥/

وتجدر بالذكر ان الحكومة تولي أوضاع الموظفين المعيشية في كافة اجهزة الدولة بما في ذلك القوات المسلحة الاردنية والامن العام عناية ورعاية تامتين كلما سمحت الظروف المالية بذلك .

هدية مكتب المعلومات الامريكي بعمان



قدم مدير مكتب المعلومات الامريكي بعمان مجموعة من كتب تعليم اللغة الانجليزية الى مدارس قسم الثقافة في القوات المسلحة الاردنية كهدية للمساهمة في رفع مستوى اللغة الانجليزية في هذه المدارس وقد شكر رئيس قسم الثقافة في القوات المسلحة الاردنية مدير المكتب على هذه الهدية القيمة .

اجتماعات اللجان القانونية للأعيان والنواب

عمان – تعقد اللجنة القانونية لمجلس الاعيان اجتماعا في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس القادم للنظر في مشاريع القوانين المحالة عليها وهي مشروع القانون المعدل لقانون جوازات السفر لسنة ١٩٧٣ . . . مشروع قانون مؤسسة التنمية الصناعية لسنة ١٩٧٣ ومشروع قانون الغاء قانون مجلس شيوخ العشائر .

كما تعقد اللجنة القانونية لمجلس النواب اجتماعا في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس القادم .

تصدير منتوجات زراعية الى اوروبا وبلدان الخليج

اتخذت مؤسسة تسويق المنتوجات الزراعية الاجراءات الكفيلة بتسهيل عملية تصدير المنتوجات الزراعية الاردنية الى البلدان الاوروبية وبلدان الخليج العربي وقال المهندس خالد الحاج حسن وزير الزراعة رئيس المؤسسة ان هذه الاجراءات ضرورية لتمكين منتوجات الاردن الزراعية المنافسة في هذه الاسواق وتمكين المزارع الاردني من الاستمرار بانتاج اصناف جديدة ذات نوعية ومواصفات يتقبلها المستهلك في البلدان المصدر اليها وقال ان مؤسسة عالية ابدت استعدادها لتخفيض اجور شحن المنتوجات الزراعية واعفاء التجار وموظفي مؤسسة التسويق الزراعي الذين توفدهم للاشراف على الشحنات الجوية من اجور السفر.

اعداد مشروع القانون المدني

عمان – – ترأس دولة السيد السيد بهجت التلهوني اجتماعا للجنة المكلفة لدراسة واعداد وضع مشروع القانون المدني.

وقد استعرضت اللجنة الابحاث المتصلة بهذا المشروع والاسلوب الواجب اتباعه ووضع المبادئ والقواعد الاساسية لخطة العمل في اعداد المشروع . وضرورة وضع هيكل اساسي له حتى تتمكن اللجنة من توزيع اعمالها على جميع الجهات.

وستعقد اللجنة اجتماعا يوم الاحد القادم لمواصلة ابحاثها .

دورة لمستخدمي الفنادق

تبدأ يوم الثلاثاء القادم دورة تدريب مستخدمي الفنادق التي تنظمها وزارة السياحة والآثار بهدف تدريب العاملين في الفنادق على اصول الخدمة ولرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمسلكي وقال السيد غالب بركات وزير السياحة والاثار الذي اعلن ذلك امس في هذه الدورة تاتي استنادا لقرار لجنة قطاع السياحة والآثار الذي اتخذته في اجتماعها الثالث المنعقد في الرابع والعشرين من الشهر الماضي بالموافقة على مشروع تدريب مستخدمي الفنادق تجسيدا لما نصت عليه خطة التنمية الثلاثية الاردنية .

من خبرات الحرب العالمية الثانية

كيف نخدع طياري الأعداء

اعداد الرئيس
خالد عبد الرحيم

في اواخر عام ١٩٤١ م كان المتحاربون من المعسكرين قد ابتدعوا جميع انواع الحيل وبخاصة في مجال الدفاع ضد الطائرات .

وعندما استخدم الالمان جهازيستعمل الموجات الراديو فونيك لتوجيه طائراتهم فوق اهدافها في انجلترارد العلماء البريطانيون ردا مباغتاً . والمقصود بذلك موجتان تنبثان من مركزين المانيين يبعد احدهما عن الاخر بعدا كبيرا . وكل واحدة من هاتين الموجتين كانت توجه من القارة الاوروبية نحو الهدف المطلوب في انجلترا ، وكان يكفي ان تقوم القاذفات الليلية فتسير مع واحده من الموجتين ثم تلقي قنابلها على الاهداف في نقطة تقاطع الموجتين ، وقام البريطانيون باحداث نقاط تقاطع زائفة الامر الذى ادى بالالمان الى تبذير قنابلهم هنا وهناك في الارض العراء . وفعل الانجليز ما هو أحسن : فقد ابتكروا موجات على اطوال مماثلة لموجات الالمان فتوصلوا الى الانحراف بالخطوط التي تقوم طائرات العدو بحيث تسير بها احياناً الى مسافات بعيدة فوق البحار فلا تلبث تلك الطائرات ان تسقط في الماء او على بعض المرتفعات وتتحطم وكان هؤلاء الطيارون يلجأون الى التظاهر بان طائراتهم قد اصيبت وانهم فقدوا سيطرتهم عليها . وجهز الالمان بعض طائراتهم بمواد كيماوية تعطي دخانا فيحسب المراقب ان الطائرة قد اصيبت واشتعلت فيها النار ومثل هذه الطريقة استخدمت في حرب الغواصات فكانوا يفلتون كية من المازوت لتطفوا على سطح الماء او يتركون قطعاً من الخشب لتظهر على الامواج وكأن الغواصة قد اغرقت وذهبت الى الاعماق وفي صيف عام ١٩٤١ م قبل(بيرل هاربور) اكتشف امريكي كان يتجول في ضواحي برلين بمحض المصادفة واحده من اكثر حيل الحرب اتقاناً وهو لم يلاحظ اول الامر سوى سلك كهربائي في أحد الحقول . واثار ذلك انتباهه. فراح يتطلع حواليه بحذر ، فوجد ان السلك ممتد من مخبأ تحت الارض ، ورآه يمتد على شكل مروحه حتى يصل الى بعض الابنية القائمة على بعد حوالي ٤٠٠ متر الواحد عن الاخر. وهذه البيوت الغريبة ليس لها سطوح ولا زجاج وقد وضعت فيها حزماً من الحطب في كل الطوابق ، وكانت شرارة كهربائية واحدة كافية لاشعال النار في هذه الاكوام من الحطب اليابس ، وكانت السنة النار الخارجة من النوافذ المفتوحة تمثل حرائق حقيقية الامر الذى كان يثير دهشة القاذفات البريطانية . والاميركي الذى روى

هذه الحكاية لم يكن قد رأى سوى جزء من حديقة برلين المزيفة وفي جولات اخرى شاهد كيلومترات من الشوارع الاصطناعية والمصانع الوهمية والخطوط الحديدية المزعومة وكانت الشوارع الاصطناعية محاطة بصناديق كبيرة في كل منها مصباح كهربائي حتى ليبدو مشهدها من الجو اشبه بأحد احياء برلين ذات الانوار المخنوقة كما تجب ، وقد اعطوا لذلك صورة حقيقية بوضعهم في امكنة مختلفة قطعاً مضادة للطائرات ، ويجمع خبراء الحلفاء على ان اقدر الطيارين كانوا عرضة للوقوع في الخطأ حتى ولو احيطوا علماً بما دبر الالمان .. وبنى الالمان مدنا اخرى لتكون مصائد . فقد أقاموا نموذجاً للمركز الروماني البترولي الكبير فقلدوا المصافي والخزانات فصنعوها من القماش الذى ما ان تصيبه القنابل حتى يطلق دخانا كثيفاً اسود ،وفي انجلترا حيث كان كل مصنع معزول يتعرض لغارات طائرات سلاح الجو الالماني ، عمدوا الى اقامة بناء مشابه فارغ بينما غطوا المصنع الحقيقي تغطية متقنة ، كما كانوا يخففون من قيود خنق الانوار حوالي المصنع المزيف ، وكانت النتيجة ان يلقي العدو قنابله المكثفة على هذه المصانع الزائفة فتذهب هدراً.اما طريقة التمويه وقد بلغت من الاتقان حدا بعيداً،ففي انجلترا طليت المصانع بحيث صارت شبيهة ببنايات السكن والثكنات العسكرية،وظهرت كأنها محطات للوقود بريئة بسيطة !!واقاموا مطارات زائفة رسموا على ارضها مدرجات بالكلس اما المطارات الحقيقية فقد حرموها من ذلك . وقد أكد مراقب اميركي عاد من بريطانيا في تلك الفترة ان قسماً كبيراً من المطارات في بعض المناطق الانجليزية كان زائفاً ، وفي مطار حقيقي كان قريب من احدى المدن رسموا على حظائر الطائرات نوافذ وأصص ازهار الامر الذى اعطاه شكل بيت عادي شبيه بعشرات البيوت المجاوره. اما الالمان فقد غيروا شكل برلين كما تبدو من الجو ، السطوح مغطاة باوراق الاشجار بعض البحيرات مغطاة بشبكات هائلة تمتد من الضفة الى الضفة والشارع العريض ضاق الى النصف بفضل تغطيته بالشبكات وفي هامبورغ كان حوض يشكل ما يشبه عين الثور في وسط المدينة فغطوه بأشكال مختلفه حولته الى ما يشبه الشوارع والاحياء ، وموهوا الخطوط الحديدية ورسموا شوارع على سطوح المحطات البحرية وبلغ بهم الامر حد اقامة جسور زائفة في اماكن اخرى من الميناء .

وكان خبراء التمويه يعرفون ان العدو لن يخدع الى الابد . فالمهم

احداث تأخير في الغارات المعادية واجتذاب القنابل على الاماكن التي لا قيمة استراتيجية لها وزرع عدم الثقة في قيادة العدو ، وقد استطاع الالمان خداع الطيران الانجليزي خلال أيام عدة بوضع انوار خاصة في مطارات كاذبة واشعالها كشجرة عيد الميلاد . انتقم الانجليز في مصر عندما خدعوا ١٨ قاذفة قنابل من السلاح الجوي الالماني ترافقها ٣٠ مطاردة فجعلوها تغير على لواء من الدبابات المصنوعة من الكرتون والتي تبدو تماماً كأنها حقيقية

بطريقة تمويهها وفي عام ١٩٤٢ م استخدم الجنرال مونتغمري بنجاح طرقاً عديدة من هذا الطراز لتضليل دوريات الاستطلاع الالمانية قبل معركة العلمين .

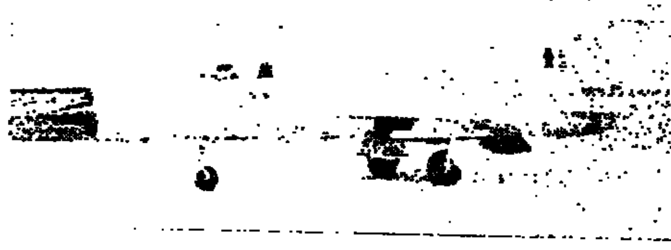
وفي حالات عديدة اعتبروا التمويه ناجحاً وكافياً اذا ما تم اخفاء الهدف في خط عمودى حيث لا يرى من فوق مباشرة ويصبح من المستحيل اصابته غير ان الطبيعة كانت تتكفل احياناً بفضح التمويه . من ذلك ان مطاراً المانيا كان موجوداً بالقرب من مزرعة واسعة وفي ارضها العديد من

القنوات ، واكتفى النازيون برسم مثل هذه القنوات على ارض المطار فخدع الانجليز بالامر عدة ايام حتى اذا ما تجمد ماء القنوات الاصلية فتبين الزيف في القنوات الاصطناعية ،اما في الحالات التي كانت اغصان الاشجار تستخدم كغطاء كان يترتب ، تبديلها حسب الفصول كما ان تبدل الوان الاوراق كان من شأنه ان يظهر الهدف بسهولة لعدسات التصوير الجوية . وكانت آلة التصوير هي الوسيلة الوحيدة لكشف الاهداف ، فكان

يتم التقاط الصور في الصباح والظهيره والمساء وبالمقارنة بين الصور تكفي لكشف السر ، وكان الحلفاء يستخدمون صوراً مأخوذة بالاشعة تحت الحمراء لكشف الاوراق الحقيقية والزائفة وقد برعوا في هذا الفن حتى انهم استخدموا الافلام الملونة في الصور الليلية التي كانت تكشف كل ما تكشفه العين البشرية وجاء دور الاميركان حيث ابدعوا في هذا المجال في الحرب العالمية الثانية.والحقيقة ان التمويه الجيد الفعال يقي القطاعات من نار وانظار العدو.

طائرة ميج ٢١

القوة – ١ اكسيل فلوتيربوجت



قوته ٩٫٥٠٠ باوند و ١٢٫٥٠٠ مع المحرك اللاحق « افتربيرنر »

التسليح

١ – ٢مدفع رشاش(30MM)

٢ صواريخ (AAMS) مزودة بأشعة دون الحمراء

الفعالية

السرعة القصوى – نظيفة ١٫٣٢٠ ميل / ساعة

٣٦٫٠٠٠ قدم (٢ ماك) مع صاروخين جو / جو) ومع ١٣٢ جالون خزان وقود ٩٩٠ ميل / ساعة

سرعة الصعود مع(صاروخين جو / جو) ٣٠٫٠٠٠ قدم / دقيقة

القطر القتالي – نظيفة ٣٧٥ ميل .

المدى

مع خزان سعة ١٣٢ جالون ١٫٢٦٠ ميل

الوزن

عادي ١٦٫٠٠٠ رطل .

اعلى وزن (١٨٫٨٠٠)

الاجنحة ٢٥ الطول ٤٧ الارتفاع ١٤ مساحة الجناح ٢٥٠ قدم مربع

طائرة الحربية الف _ F-5 E

طائرة امريكية الصنع. من صنع شركة نورث رب وهي اربعة موديلات (A,B,C,D) وقسم منها ذو مقعدين للتدريب وهي(B,D) وقد اثبتت هذه الطائرة جدارتها خلال الحرب الفيتنامية حيث استعملت ولا تزال.ويوجد نوع خاص وهو(F-5E) وهو قيد الانتاج هذه الايام وهو مشابه للانواع الاخرى ما عدا بعض التعديلات البسيطة على المحرك والاجنحة وجهاز التسديد .

● الاوصاف – (F-5A)

المحرك – لها محركان نوع (GE-J-85-GE-13) توربوجت (نفاث عنفي) قوة كل محرك ٣٫٠٥٠ باوند و ٤٠٨٠ باوند باضافة المحرك اللاحق(افتربيرنر)

● التسليح – مدفعي رشاش ٢٠م كولت براونغ (M-39) وتحمل ما زنته ٦٫٢٠٠ رطل على سبع محطات .

اربعة تحت الاجنحة ٢ على اطراف الاجنحة ١ – في البطن ما تحمله – صاروخين جو / جوسايدوا. قندر نوع (AIM-9B) وقنبلة وزن ٢٠٠٠ رطل أو٩) قنابل ٢٥٠ رطل وقنابل من الاوزان ١٠٠٠ ، ٧٥٠ ، ٥٠٠ رطل .

● الفعالية

اقصى سرعة وهي ذات وزن ١٠٠٠٠ رطل ٩٤٥ ميل / ساعة على ارتفاع ٣٦٫٨٦٠ قدم(١٫٤٣ ماك) ٧٦٠ ميل / ساعة على ارتفاع ٥٠٠٠ قدم (١٫٠٢ ماك) قطر القتال ٢٨٨ ميل اقصى مدى ١٫٨٦٥ ميل سرعة الارتفاع الابتدائية على وزن ١١٫١٠٠ رطل ٢٨٠٠٠ قدم / دقيقة الوقت حتى ٤٠٫٠٠٠ قدم ٤٫٣ دقيقة اقصى ارتفاع ٥٠٠٠٠ قدم

● الوزن

فارغة ٧٫٧٣٣ رطل محملة ورحلة اساسية ١٢٫٣٣٧ رطل واقصى وزن ١٩٫٧٥٦

● المقاييس

أ • الاجنحة ٢٥ قدم و٣ انش

ب • الطول ٤٧ قدم و ٢ انش

ج • الارتفاع ١٣ قدم ٢انش

د • مساحة الجناح ١٧٣٫٨٢ قدم مربع .

ترجمة : الملازم الاول مصطفى طلال جلابنه

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الأردنية عن تمديد موعد فتح مناقصات دكان الجندي المقرر قبولها لغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٧٣/٥/٨ لتصبح لغاية الساعة التاسعة والنصف صباح يوم ١٩٧٣/٥/١٥ .

(لجنة العطاءات)

٧٣/١٩٣

التكنولوجيا والمدفعية

تطورت المدافع منذ أكثر من ستة قرون ونصف قرن . وفي خلال تلك الحقبة الطويلة كتبت المدفعية تاريخا حافلا مشرفا يرضى عنه الجميع خاصة ذوي العقول الفنية – وقد أنتج العقل البشري عديداً من المواسير والعربات وكلاهما كون المدافع التي تثبت امكانيات العقل البشري .

فمدفع القرن السادس عشر كان يحتاج الى ٣٦ ثورا لجره . أما مدفع القرن السابع عشر فقد أحتاج الى سبعة أحصنة فقط لجره واستخدم الحصان السابع كفرملة اذا ما كان المدفع متحركا الى أسفل التل . وجاء القرن الثامن عشر أي باكورة عصر النهضة فكان الفاصل بين عجل المدفع مثله مثل عجل المركبات الاخرى يختلف من بلد لآخر الامر الذي حير المسافرين والرحالة الذين حاولوا أن تسير عجلات مركباتهم على المدقات . وبنهاية هذا القرن بدأت الصواريخ تلعب دورها ذا الاهمية المتزايدة .

ثم كان القرن التاسع عشر الذى تميز بتطوير كبير في المدافع صناعة واستخداماً واذا نظرنا الى اشهر مدافع ذلك القرن لوجدناها تتميز بأن معظم مواسيرها قد زينت بشعارات عديدة وحفر عليها الكثير من العبارات المعنوية وكان ذلك اوضح ما يكون في قطع مدفعية الاسطول .

اما قرننا الحالي ، القرن العشرين قرن وصمة الانسانية « بناجا زاكي وهيروشيما » وفي نفس الوقت قرن التقدم العلمي والتكنولوجي الباهر ، قرن الهبوط البشري على سطح القمر قرن استكشاف الفضاء ، فقد تميز بعديد من الاختراعات – ونالت المدفعية حظها ، ومن احدث قطع المدفعية المدفع الخفيف المقطور ١٠٥ مم الانجليزي فقد صدقت المدفعية الانجليزية على استخدام هذا المدفع والمنتظر ان يتم تسليح وحدات الاحتياطي الاستراتيجي الانجليزى به قبل خريف ١٩٧٤– فقد حقق هذا المدفع ما هو مطلوب في المدفع الذى يحل محل اخاوتزر ١٠٥مم المحمول . فقد ظهرت في سنة ١٩٦٥ الحاجة الى مدفع ذى كفاءة عالية يمكن ان يتحرك و يعمل في اراضي شاسعة الاختلاف .

وقد اختبر هذا المدفع الجديد تحت درجات حرارة متباينة تراوحت بين ٣٠ الى + ٥٣°. وفي مناخ حار ممطر وحار جاف في استراليا وفي ظروف شديدة البرودة في كندا . كما اختبرت قدرته على الحركة على اراضي جليدية في النرويج ، كما دخل في عمل الوحدات المحمولة والمنقولة جوا .

وباستخدام ذخيرة المدفع ذ ج ايوت يبلغ مدى هذا المدفع الجديد ١٧ كيلو مترا وباستخدام ماسورة اخرى وترباس اخر ، يمكن تغييرهما في الميدان يمكن استخدام نفس نوع ذخيرة اخاوتزر المحمول .

و يمكن تجهيز هذا المدفع الجديد للعمل من وضع الى اخر في مدة دقيقتين وفي دقيقة واحدة اذا لم يكن وضع الجر . واقصى معدل لنيران ست طلقات في الدقيقة وعند الضرب لمدة طويلة يكون المعدل ٣ طلقة في الدقيقة.

ويمكن نقله جواً فيمكن ان ينفصل المدفع الى قسمين في ظرف دقائق معدودة يمكن نقل كل قسم في اطليكوبتر المتوسطة « وسكس » ولكن باستخدام اطليكوبتر الاكبر (بيوما) يمكن حمل المدفع كله ، ويمكن نقله بالجرار بواسطة طائرات النقل قصيرة المدى مثل الطائرة اندوفر .

وفي انجلترا يجر المدفع بواسطة عربة لاندروفر واحد طن ذات محرك ٣ لتر .



الطائرة الهليوكبتر تحمل السلاح الجديد

اعلان

تعلن وزارة الاشغال العامة عن طرح عطاء بشأن تقديم وتوزيع ٣٦٠٠٠م٣ رمل سيل مارمن كساره من السيول المتوفرة في المنطقة الى طريق ارحاب / الزنية فعلى من يود الاشتراك من متعهدى الطرق مراجعة مديرية الخدمات العامة /العطاءات لاستلام الشروط والمواصفات .

كل من لايرفق بعرضه شيكاً مصدقاً او كفالة مالية تأميناً للعطاء سوف يرفض عرضه

اخر موعد لقبول العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٧٣/٥/١٤

رئيس لجنة العطاءات المركزية
للاشغال العامة
المهندس سعيد بيتو

٧٣/١٨٥

فتح السند

اعداد الرائد الحقوقي فؤاد بزاري

العلاقات بين العرب وبلاد الهند : —

ترجع العلاقات بين العرب والهند الى أقدم العصور ، فمنذ فجر التاريخ نشأت علاقات تجارية بين تجار العرب والهنود . فقد كانت السفن المحملة بالبضائع ترسو في موانئ عمان والبحرين وحضرموت وعدن ومن الموانئ المذكورة تنقل البضائع بواسطة القوافل البرية الى العراق والحجاز والشام ومصر ومنها الى اوربة ومن نفس الموانئ تلك كانت السفن تعود محملة بالبضائع الى موانئ الهند مثل « ديبل ومدراس والبنغال وآسام وسيلان » ومن هناك تواصل السفن ، رحلاتها الى شواطئ الصين .

وبفضل توسط شبه جزيرة العرب بين الشرق والغرب وبفضل موقعها على الخطوط البرية والبحرية نشأت فيها عدة موانئ حققت شهرة واسعة في عالم التجارة ، كما نشأت طبقة من التجار العرب الذين كانوا يجوبون البحار ويقيمون علاقات تجارية مع بلاد الهند والصين واوربه والى جانب ذلك تكونت طبقة من الملاحين الذين كانوا على علم واسع بالطرق البحرية والتنقل في اعالي البحار وبلغ من علو كعبهم في هذا المضمار ان الملاحين الغربيين استعانوا بخبرة الملاحيين العرب فيما بعد لايصالهم الى الهند عبر المحيط الهندى .

استمرت العلاقات التجارية بين العرب والهنود على حالها بعد الفتوحات الاسلامية في العراق وبلاد فارس ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب . بنيت مدينة البصرة على رأس الخليج العربي ومن البصرة وغيرها من الموانئ المنتشرة على اطراف الخليج العربي كانت القوافل التجارية البحرية تنطلق الى الهند والصين وغيرها من اقطار شرق اسيا ، وقد استفاد المسلمون من هذه التجارة لانها اكسبتهم معرفة ودراية بطرق المواصلات البحرية وبجغرافية بلاد الهند مما كان له أبعد الاثر في فتوحاتهم لتلك البلاد فيما بعد.

المسلمون وغزو السند

كان العرب يطلقون اسم الهند على البلاد الواقعة الى الشرق من نهر السند وبالطبع لم تكن التقسيمات السياسية الحالية على نفس الصورة التي كانت عليها في الوقت الذى نتكلم عنه ، وقد اصبحت جميع المناطق التي سنأتي على ذكرها في هذا الموضوع داخلة في اراضي دولة باكستان الاسلامية .

بدأت المحاولات الاولى لغزو بلاد الهند في عهد الفاروق عمر بن الخطاب حيث قام عامله على البحرين عثمان بن ابي العاص ووجه اخويه « الحكم والمغيرة » الى السند على رأس حملة بحرية ، وقد وصلت الحملة الى شواطئ السند بالقرب من موقع كراتشي اليوم واشتبكت مع الحاميات المحلية في معارك خاطفة وسريعة واستطاعت الانتصار على تلك الحاميات وعادت الى البحرين تحمل معها المغانم والاسلاب العظيمة . ورغم النجاح الذى حققته الحملة الا ان الفاروق عمر لم يكن راضياً عن تصرفات عامله على البحرين ، لان عمر كان يخشى ركوب البحر ويشفق على المسلمين من القتال فيه ، بعد ان استقر في ذهنه ان راكب البحر يكون « كدود على عود » وشلت فكرة الغزو بالبحر مجمدة على عهد الخليفة عمر .

وفي عهد عثمان بن عفان وجهت حملة الى بلاد السند بقيادة حكيم بن جبله العبدي وكانت مهمتها استطلاعية فقط ، وقد وصلت تلك الحملة الى بدأ بلاد السند واغارت على بعض المدن المتقدمة ولما لم يكن من مهمتها فتح البلاد فقد عادت تلك الحملة الى قواعدها في العراق . وقدم قائدها تقريراً للخليفة نصحه فيها بعدم غزو السند في ذلك الوقت . كما ارسلت حملة أخرى في زمن علي بن ابي طالب الى بلاد السند بقيادة الحارث بن مرة الا ان الحملة فشلت وقتل قائدها ، وفي زمن معاوية بن ابي سفيان ارسلت حملة أخرى . بقيادة المهلب بن ابي صفرة فاحتل بعض امهات المدن وصالح الاخرى وعاد الى قواعده بعد ذلك .

نخلص من كل ما تقدم الى ان الحملات التي اشرنا اليها انما كان يقصد بها الاستكشاف والاستطلاع والتعرف على مواطن الضعف والقوة في تلك البلاد والتعرف على جغرافيتها عن كثب ومعرفة احتمالات النجاح في حالة ارسال حملة قوية ومنظمة للاستيلاء على بلاد السند .

واول تفكير جدي بغزو بلاد السند حدث في عهد الوليد بن عبدالملك خصوصاً بعد النجاح الذي حققته جيوشه في اواسط آسيا بقيادة « قتيبه بن مسلم الباهلي » وقد طلب الوليد الى الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم العراقين « العربي والعجمي » توجيه حملة الى بلاد السند بقيادة احد القادة الأكفاء الذين يركن اليهم ويثق بمقدرتهم العسكرية . ولم يطل بالحجاج التفكير وسرعان ما وجد ضالته المنشوده في شخص ابن عمه القائد محمد بن القاسم الثقفي ، فعهد اليه لاعداد حملة قوية تكون مهمتها فتح بلاد السند ، وكان الحجاج يشرف بنفسه على اعداد الجيش وتجهيزه ولم يبخل بصغيرة ولا كبيرة ، وظل يتعهد هذا الجيش ويوليه عنايته الى ان استكملت جميع الاستعدادات اللازمة ، وقد تكلف أعداد الجيش من الجهود والاموال الشيء الكثير وهو ما لا يقدر عليه الا قائد فذ كابن القاسم ويد سخيه كيد الحجاج .وقبل ان نمشي مع الحملة المتجهة الى بلاد السند لابد لنا من وقفة قصيره نتعرف فيها على قائدها الذى اوكلت اليه مهمة من اصعب المهام التي عرفها العالم الاسلامي في ذلك الوقت.

شخصية القائد

ولد محمد بن القاسم الثقفي في السنة الثالثة والسبعين للهجرة وسط بيئة عسكرية بحته تتسم بالشجاعة والاقدام . واهله لهم ماض مشرف في الحروب وحاضر مشرق في الفتح . وهو ينتمي الى قبيلة ثقيف العربية التي اشتهرت بحروبها في الجاهلية والاسلام والى هذه القبيلة ينتسب قادة عظام اسهموا الى حد كبير في الفتوحات الاسلامية كما كان لهم الفضل الاكبر في ارساء قواعد الامن والاستقرار في الدولة الاسلامية منذ نشأتها ، ومن هؤلاء القادة نذكر على سبيل المثال لا الحصر (عثمان بن ابي العاص الثقفي والي البحرين الذى ارسل اخويه الحكم والمغيرة في حملة عسكرية الى بلاد السند في عهد الفاروق عمر ، وابو عبيد الثقفي قائد معركة الجسر والحجاج بن يوسف الثقفي » ولم ينس خلفاء بني اميه الاوائل فضل قادة ثقيف على بناء ملك بني اميه وكجزء من الاعتراف بالجميل اسندوا للحجاج ولاية العراقين « العربي والعجمي » واطلقوا يده فيهما).

نشأ محمد بن القاسم في ايام الجهاد الاولى وفي العصر الذهبي للفتوحات الاسلامية واظهر منذ حداثته ميلا للجندية وقد توسم فيه الحجاج امارات النجابة والذكاء واسند اليه قيادة الحملة العسكرية المتوجهة الى بلاد الهند وهو ابن سبع عشرة سنة فقط ، ولاشك ان الحجاج ما كان ليقدم على مثل تلك المخاطرة لولا ثقته المطلقة بهذا القائد ويقينه بمقدرته العسكرية . والى جانب الصفات العسكرية كان محمد بن القاسم يتمتع بصفات انسانية عالية واعمال مشرفة هيأته لان يكون من المع قادة الفتح الاسلامي في المشرق .

الزحف نحو بلاد السند

حشد محمد بن القاسم جيشاً قوياً بلغت عدته زهاء عشرين الف مقاتل بكامل عدته وتجهيزاته ونظرا لطول المسافة بين قواعد الجيش والهدف الذاهب اليه ولضخامة المعدات التي كان عليه ان يحملها معه فقد وضع القائد خطة عسكرية قرر بموجبها السير الى اهدافه عن طريقين : الاول يتم عن طريق البحر حيث تنقل بالاسطول المشاة والمعدات الثقيلة ، والثاني يتم عن طريق البر ويسلكه فرسان الجيش وعين للقوتين نقطة تجمع معينة تلتقي فيها في وقت واحد تقريبا مستخدماً في ذلك تقدير المسافات وفق القواعد العسكرية المتعارف عليها في حسابات ذلك العصر .

سار القائد محمد بن القاسم على راس الحملة البرية وقطع الاف الاميال وسط صحارى مقفرة وجبال وعرة المسالك وغابات كثيفة في وقت انعدمت فيه خطوط المواصلات الواضحة المعالم وبدون اجهزة الاتصال او الات المسير وكان الجيش يسير وسط ارض عدوه وهي مليئة بالمفاجآت والعدو اخذ اهبته لاستقبالهم وحربهم في ارضه اقواته متوفره ومن خلفه قواعد بلاده تمده بما يحتاج اليه . بينما كان على جيش المسلمين ان يحمل معه مواده التموينية فأن نفذت فليس لهم من الاقوات الا ما يستخلصونه بسيوفهم من ايدى عدوهم . والامور المتقدمة تعطينا صوره مصغرة لما كانت تتكبده جيوش المسلمين في ذلك الوقت من عنا وما كانت تلاقيه من مصاعب واخطار في المسير والقتال على حد سواء .ولم تكن الانتصارات الحاسمة التي حققتها تهدى اليها على اطباق من ذهب بل كانت تحرزها بجهادها وصبرها وثباتها ، وكان جند المسلمين حريصين على الموت فوهبت لهم الحياة .

وصلت القوات البرية الى مشارف بلاد السند وظل القائد بعيدا عن متناول يد العدو ، وعندما جاءته الانباء بوصول الحملة البحرية تقدم بقواته وعسكر خارج « الديبل » اكبر مدن بلاد السند في ذلك الوقت . وفي هذا الموقع نزلت القوات المحمولة بحراً وانضمت لبقية الجيش واخذ القائد يعيد تنظيم صفوفه ويرتب اموره الادارية ويضع خطته العسكرية لاحتلال المدينة .

الاستيلاء على الديبل

كانت المدن الرئيسية منتشرة في حوض نهر السند العظيم الذى كان يطلق عليه في السابق نهر « مهران » وكان سكان السند في ذلك الوقت خليط من اجناس مختلفة ومجموعات قبلية عديدة منها « الفرط والسيابجة والميد والبرامة » الذين كانوا يدينون بالولاء لعدة امراء وحكام اختلفت اهواؤهم وتفرقت كلمتهم ولم تقم بينهم ادنى رابطة وكان « داهر » من اقوى الحكام في بلاد السند عند وصول المسلمين اليها . وتذكر المراجع التاريخية على ان حاكم جزيرة سيلان ارسل الى الحجاج بن يوسف بعض النسوة المسلمات اللواتي ولدن في جزيرته وفقدن اباءهن التجار ، وفي البحر تعرض لهن قراصنة « داهر » واسروهن وصاحت احداهن « ياحجاج » فلما بلغه ذلك قال (لبيك) وطلب الى داهر العمل على تسليم النسوة الا ان داهر اخذ يتعلل بعلل واهية فكان ذلك من الاسباب المباشرة التي دعت الحجاج لغزو السند .

كانت مدينة « الديبل » الواقعة بالقرب من موقع كراتشي الحالية الميناء الرئيسي للسند كما كانت المدينة المقدسة لاهل البلاد ، وكانت تضم معبدا يقوم في وسط صنم يسمونه « البد » يقدسه الجميع ويحملون اليه الهدايا والنذور والاموال .

حاصر محمد بن القاسم مدينة الديبل حصارا شديداً وجر حاميتها الى القتال في ارض مكشوفة خارج الاسوار وهزمهم بعد قتال مرير فارتدوا الى داخل الاسوار يحتمون فيها ، واجتمع الناس داخل المدينة حول صنمهم الذى يقدسونه واخذوا يتزلفون اليه ليرد عنهم هذا الغزو ، الا ان جيش المسلمين قذف المدينة « بالمنجنيق » الضخمة فدك معظم حصونها وكسر الصنم فاسقط في ايدى الحامية ثم تقدمت قوات المسلمين واعتلت اسوار المدينة وفتحت ابوابها واستولت عليها بقوة السلاح ، وامام هذا الهجوم المظفر استسلمت اكبر مدن السند لجند المسلمين الذين دخلوها تحف بهم رايات النصر .

بعد هذا النصر الحاسم اخذت مدن بلاد السند تستسلم لجيش المسلمين فاستسلمت مدن (بيرون وراور) بدون قتال ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان بعض القبائل واهل المدن انضموا لجيش محمد بن القاسم واشتركوا معه في القتال ضد اعدائه .

انسحب داهر بجيشه وعسكر على ضفة نهر السند واخذ يؤلب الناس على حرب المسلمين وطردهم من بلاد السند وقد انضمت اليه فلول الحاميات التي طردتها قوات المسلمين ، واخذ يغير بقواته على المدن التي استولى عليها المسلمون وكان يقصد من وراء ذلك بعثرة جيش محمد بن القاسم في بلاده تمهيدا للانقضاض عليه وتمزيقه ، وقد ادرك محمد ما يراد به فحشد قواته على الضفة الاخرى للنهر في مواجهة قوات « داهر » واستطاع بناء جسر عبرت عليه قواته الى مركز العدو . وعلى ضفاف نهر السند دارت معارك قاسية بين الفريقين لانهما شعرا بأن المعركة مصيرية والذى يخرج منها منتصرا سيملك البلاد بلا منازع.ولاول مرة تفاجأت قوات المسلمين باعداد من الفيلة في صفوف جيش « داهر » وفي بداية المعركة اخذت الفيلة تخترق صفوف المسلمين وتحدث بينهم اصابات قاتلة ، وكانت قوات « داهر » تعتقد انها بواسطة الفيلة تستطيع هزيمة قوات المسلمين الا ان قوات المسلمين سرعان ما عالجت الموقف لانها كانت تتوقع هذا الهجوم ، واستعملت النار الملتهبة وهي عبارة عن لفائف مضغوطة من القطن منقوعة في النفط وبعد اشعالها بالنار قذفوها على هوادج الفيلة فاحترقت بمن فيها من الجنود ، فارتدت الفيلة على اصحابها واخذت تنقض على صفوفهم بدون وعي وبذلك انقلب عامل النصر الى عامل الهزيمة . وقد قتل في هذه المعركة « داهر » قائد الجيش وانجلت المعركة عن نصر حاسم للمسلمين وهزيمة ساحقة لقوات « داهر » واخذت قوات المسلمين تطارد فلول الجيش المنهزم وتستولي على الحصون والقلاع المنتشرة في حوض نهر السند ، وكانت العقبة الوحيدة التي وقفت في طريقه مدينة حصينة تدعى الملتان.

الاستيلاء على الملتان

تعتبر « الملتان » الواقعة جنوبي مقاطعة البنجاب اعظم مدن السند العليا واكثرها منعة وقوة واستعصت على قوات المسلمين حتى نفذت مؤنهم وعندما عجزت قوات المسلمين عن جر حامية المدينة لمعركة في ارض مكشوفة اقدمت على دك المدينة بقذائف « المجانيق » الضخمة التي كانت تحملها معها ، وتحت وطأة الحصار وشدة الرمي اضطرت المدينة للاستسلام وفتحت ابوابها لقوات محمد بن القاسم .

وبسقوط مدينة « الملتان » بيد المسلمين توقفت المقاومة الفعلية في بلاد السند ولم تبق الا جيوب قليلة المقاومة ومع مرور الوقت القت سلاحها أمام غارات المسلمين ، وبعد ان استتب الامن وعاد الهدوء الى ارجاء البلاد اخذ المسلمون باعمار المدن واصلاح الدمار الذي نجم عن الحروب ، كما بنوا وتفرغوا لنشر الرسالة الجديدة بين اهل البلاد المفتوحة الذين تقبلوها بكل رحابة صدر وبعد سنوات قليلة اخرجت تلك البلاد جيلا جديداً يؤمن برسالته وشارك في نشر هذه الرسالة جنباً الى جنب مع قوات المسلمين الاوائل . ورسخت العقيده الجديدة في نفوس اهل السند وتوارثها الخلف عن السلف ، وبقيت تقاوم عوامل التفكك الى ان ورثت دولة باكستان الاسلامية تلك الامجاد فحملت الرسالة وأدت الامانة بكل صدق واخلاص .

نيويورك مهددة بهجوم مدمني المخدرات

تخيم احتمالات انتشار الذعر في الشوارع ، على مدمني المخدرات في نيويورك البالغ عددهم ٣٠٠ الف شخص بعد أن اصدر البوليس بيانا قبل أيـام يعلن انه تم سحق شبكة رئيسية لتوزيع المخدرات في المدينة .

ويقول أحد مـدمني المخدرات السابقين وهو يعالج الان في أحـد المستشفيات : اذا كان البوليس قد وضع يديه على الرجال الحقيقيين ، وهذا ما يؤكده ، فانه سيخلق حالة من الذعر في الشوارع . واذا طالت فترة عدم توزيع المخدرات في نيويورك ، فان رجال البوليس سيواجهون متاعب حقيقية واضطرابات خطيرة .

ورسم الرجل صورة مرعبة لمئات الالوف من مدمني المخدرات الـذين سيهيمون على وجوههم في شوارع اكبر مدينة اميركية بحثـا عن السموم ، ويرتكبون مزيدا من الجرائم واعمال العنف ، لكي يتمكنوا من السرقة ودفع المال اللازم ثمنا للمخدرات التي ستوتفع اسعار المتبقي منها بين أيدي المهربين ارتفاعا هائلا . كما ان المدمنين سيشتبكون مع بعضهم البعض في صراع دموي من أجل المخدرات .

وكان مفوض البوليس باتريك مورفي قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك الاسبوع الماضي ، انه تم اعتقال ٦٥ شخصا بتهمة توزيع المخدرات وادانة ٢١ مشبوها أخر .

ووصف الاعتقالات بانها « ضربة قاصمة » لتجار المخدرات في الولايات الشرقية من البلاد ، وذكر ان الشبكة كانت قادرة على تهريب ١٠٠ كيلو غرام من الهيروين كل ثلاثة او أربعة اسابيع .

وكانت معظم هذه المخدرات توزع في مدينة نيويورك والمنطقة المحيطة بها ، على الرغم من أن السلطات ذكرت ان الهيروين والكوكايين اللذين هربتهما الشبكة ، كانا يوزعان أيضا في معظم المناطق الشرقية و الغربية والوسطى من البلاد .

عملية رعب في هارلم

وذكر مدمن المخدرات السابق أنه كان مقيما في حي هارلم الزنجي بنيويورك خلال عملية رعب سابقة عمت المنطقة في عام ١٩٦٨ اثر وقوع شبكة رئيسية لتوزيع المخدرات في يد البوليس . وقال أن المدمنين انطلقوا في الشوارع كالمجانين بحثا عن الهيروين والكوكايين وغيرهما وخلال هذه الفترة ارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا وأرتكب المدمنون جرائم عديدة للحصول على المال الذي يمكنهم من دفع اثمانها .

ومضى يقول : ان المدمنين يفضلون اللجوء الى وسائل غير عنيفة للحصول على المال ، ولكن عندما يصاب الانسان باليأس ، فانه يصبح مستعدا لعمل أي شيء .

وقال : أن هناك حاليا نقصا خطيرا في كميات الهيروين على مستوى الشارع . وسيزداد الأمر الان خطورة بعد القاء القبض على شبكة التوزيع . وقد ارتفعت الاسعار في حي هارلم من دولارين «لكيس» الهيروين الذي يكفي «لشمة» واحدة الى ثمانية دولارات .. هذا في الوقت الذي تدنت فيه نوعية الهيروين .

وقال رئيس قسم مكافحة المخدرات في بوليس نيويورك مساعد المفتش وليا بوناكوم ، انه على الرغم من أن تحطيم الشبكة قد يكون له تاثير خطير على توزيع المخدرات في الشوارع ، فان هناك شبكات أخرى كبيرة لاتـزال ناشطة للعمـل .

اختفاء شركاء المهربين

واضاف يقول : ان شركاء المعتقلين اختفوا تحت الأرض ، ولكن من المؤكد انهم سيستأنفون نشاطهم بمجرد أن يهدأ الوضع . ولكني لا أعتقد أن موجة كبيرة من الجرائم ستنفجر في البلاد ، لانه لا تزال هناك مجـالات اخرى مفتوحة أمام المخدرين . فـان باستطاعتهم استخدام مخدرات الميثادون وبعض العقاقير المخدرة الاخرى التي لا يمنع القانون تعاطيها .

وذكر دانيال ساسي المدير الاقليمي للمكتب الاتحادي لمكافحة المخـدرات والعقاقير الخطرة : من المؤكد أن اشخاصا أخرين سيتولون المهمة على الرغم من أن العملية التي قام بها البوليس أخيرا وجهت ضربة قاصمة الى تجـار المخدرات .

وتحاول السلطات الاميركية حمل أكبر عدد ممكن من مدمني المخدرات على التوجه الى العيادات الخاصة بمعالجة الادمان . وهناك ٤٤ عيادة في نيويورك عالج فيها حاليا حوالي ١٠٧٥١ مدمنا

وهناك أماكن في عيادات أخرى لمزيد من الاشخاص ، ولكن بعض مراكز المعالجة ، وخاصة تلك القائمة في حي هارلم مكتظة ولا مجال فيهـا لمدمن آخر .

اليابان تقتطف ثمار الحرب .. بالسلم

تهدف سياسة اليابان التي ربما ، لايكون لها مثيل في التاريخ ، الى قطف ثمار الحرب دونما حاجة الى خوضها ، وبكلام اخر انها تسعى لكي تحقق عن طريق السلم ما عجز نظامها العسكري السابق عن تحقيقه بالوسائل الحربية قبل هزيمتها امام الجنرال ماك ارثر الاميركي في عام ١٩٤٥ . ونظرا لان اليابان تتميز بكونها دولة منضبطة الى اقصى الحدود تضم شعباً منسجماً ، فان هذه السياسة السلمية استطاعت ان تقطع شوطاً طويلا على طريق النجاح .

وذكر المعلق الصحفي الاميركي المعروف س ل . سولزبير غر في مقال كتبه في صحيفة (هيرالدتريبيون) الاميركة انه لكي يتفهم المرء اماني اليابانيين ومطامحهم يكفيه ان يقرأ التصريحات التي يدلي بها مختلـف الزعماء اليابانيين بين الحين والاخر .

صناعي بارز في طوكيو اجمل موقف بلاده بقوله « يخيل الي ان اليابان كانت على حق عندما نادت قبل الحرب العالمية الثانية بجعل اسيا الشرقية الكبرى منطقة نفوذ لها » .

والواقع ان منطقة النفوذ التي اشار اليها هذا الصناعي كانت الهدف المعلن للقوات اليابانية المسلحة قبل اكثر من قرن ، وكانت طوكيو ترمي من ورائها الى السيطرة على اسواق اسيا والحصول على المواد الخام الكامنة فيها .

ومضى سولزبيرغر يقول : في العام الماضي قال لي تاكيو فوكودا وزير خارجية اليابان السابق : اننا نتمنى استخدام قوتنا الاقتصاديـة على صوت متزايد في الاسرة الدولية ، وليست لدى اليابان نية في تملك قوة عسكرية كبيرة ، لان هذا يسمح لنا بجعل قوتنا الاقتصادية اكبر واعظم .

وقد اضاف توميسا بورو هاشيموتو السكرتير العام للحزب الليـبرالي الديمقراطي الحاكم الى ذلك قوله : ان اليابان تجد نفسها دون دور سياسي في القضايا الدولية يتلاءم مع قوتها الاقتصادية .

كيف تصبح مليونيراً

ومن الواضح ان الاكثرية الساحقة من اليابانيين تؤيد هذا الاتجاه لانها لمست فوائده الاقتصادية الكـبيرة وادركت مدى المكاسب التي عاد بها على بلادهم وعليهم كافراد وجماعات

ان افضل الكتب رواجاً في اليابان اليوم هي تلك التي تبين للمواطنين اقصر الطرق لجمع الثروات وتكديسها . ومن بين هذه الكتب واحد وضعه ايتارو ايتوياما وبين فيه كيف صنع نفسه بنفسه واصبح مليونيرا في فترة قصيرة وثمة كتاب اخر وضعه الصناعي المعروف كونوسك ماتوشيتا وشرح فيه كيف يمكن التغلب على المشاكل الادارية

ويعتقد هيرمان كاهن الذي اشتهر بتنبؤاته السياسية الصادقة ، ان اليابان ستصبح القوة الاقتصادية الاولى في العالم في عام ٢٠٠٠ واغلب الظن ان هذا صحيح فان الهوة بين صادرات اليابان الضخمة ووارداتها القليلة نسبياً تتسع باستمرار ، وحتى الان كانت الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، هما السوقان الرئيسيتان للسلع اليابانية ، ولكن هناك دلائل متزايدة على ان اسيا ستنضم هي الاخرى الى هذين السوقين ، ففي كل بلد من اسيا يشاهد المرء الان ادلة ملموسة على المصنوعات والقروض اليابانية ورجال الاعمال والسياح اليابانيين ويجري الان عقد صفقات جديدة تمكن اليابانيين من استغلال ثروات منشوريا الصينية وسيبيريا السوفياتية .

بنيان نهض من الانقاض

وقد نهض البنيان الاقتصـادي الياباني من بين الانقاض فبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كانت البلاد في اسوأ اوضاعها الاقتصادية ، ولكن روح الجد التي يتسم بها اليابانيـون والرغبة في العمل وتقاليدهم التي تحثهم على النهوض مهما كانت الكبوات ، كل ذلك ساعدهم على الوقوف والتقدم والازدهار ، وفضلا عن ذلك فان العالم بتركيبه الحاضر لم يتح لهم مجالا للتقدم الا على الصعيد الاقتصادي .

ولكن التطورات والتغييرات التي طرأت على موازين القوى العالمية ساعدت اليابان ، وعندما كانت الولايات المتحدة الاميركية تعتبر بوليس العالم ولايجرؤ احد على تحدي قوتها العسكرية لم تكن طوكيو بحاجة الى القلق او الخوف او حـتى مجرد الاهتمـام بالتجهيزات الدفاعية لان واشنطن تكفلت بكل شيء وبسطت عليها حماية مظلتها النووية .

وبحماية معاهدة الامن مع الولايات المتحدة شعر اليابانيون انهم في مأمن اما الان وبعد التطور الذى طرأ على ميزان القوى في العالم فان اليابان زادت امكانيات المناورات الدبلوماسية ولكنها لاتزال تشعر بانها ليست بحاجة الى انفاق الكثير على التسلح

والواقع ان موازنة الدفاع مرتبطة بشكل مباشر مع نفقات التعليم والترفيه الاجتماعي ، ولاتزال هذه الموازنة اقل من ١ بالمئة من الانتاج القومي ، ولكن يجب ان لاننسى ان هذا الانتاج يزداد زيادة خيالية عاما بعد عام . وذلك يتيح المجال امام اليابان لكي تحسن وتعزز قواتها المسلحة تدريجياً ، وقد تمكنت من ذلك فعلا واصبحت تملك قوة محترمة بالنسبة الى الدول الاسيوية الاخرى . ولكن قوتها العسكرية لاتزال اقل واضعف كثيرا من القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي او الصين .

وتبدو اليابان كما لو كانت قد اكتشفت بطريق الصدفة ان ما كتبه الرئيس الاميركي نيكسون في عام ١٩٦٧ ليس بحكم الضرورة صحيحاً ، فقبل ان يصبح نيكسون رئيسا للجمهورية قال « ليس من الواقعية في شيء . ان ننتظر من دولة تتحرك في مصاف الدول الكبرى ان تكون معتمده اعتماداً كلياً على دولة اخرى للدفاع عن نفسها »

ولم يكن للضغوط الاميركية سوى تأثيرات طفيفة على اقناع اليابان بالموافقة على تعزيز قواتها المسلحة بشكل محسوس وزيادة مساهمتها في اعباء الامن بالمنطقة الاسيوية من المحيط الهادي . ومع ذلك فان اليابان استسلمت لهذه الضغوط بشكل يحمل على الاعتقاد بانها متعاطفـة مع وجهـات النظر الاميركية ، ولكن ليس الى الحد الذى يؤدى الى عرقلة نموها الصناعي وتقدمها الاقتصادى المذهل .

الاعتماد على الثروة

وقال سولزبيرغر : ومع ذلك فان هناك ظاهرة جديدة في موضوع اعتماد اليابان على الاخرين للدفاع عن نفسها ، فان طوكيو لم تعد تتكل في هذا الصدد اتكالا كلياً على الولايات المتحدة ، ولكنها تعتمد الى حد كبير على حقيقة مهمة وهي انهـا اصبحت من الغنى والتطور الصناعي والاهمية . بحيث ان احدا لن يغامر بالقضاء عليها او انه سيفكر عدة مرات قبل الاقدام على عمل كهذا . ذلك ان الولايات المتحدة مجبرة على حمايتها باعتبارها اكبر شريك تجاري لها . كما ان الاتحاد السوفياتي يحتاج اليها لمساعدته على تطوير سيبيريا بينما ترى الصين فيها حاجزاً ضد الدولتين العملاقتين وفضلا عن هذا فانما من عضو في المجتمع الدولي يسمح بالقضاء على اليابان . فالجميع يعتقدون ان بقاءها كما هي يساوي كثيرا جدا لكل البشر .

من الدفاع إلى الهجوم

الانسان لا يصاب بالحصبة او غيرها من الامراض الفيروسية الا مرة واحدة في حياته ، بعدها يكتسب مناعة ابدية ، ولكن فيروس الانفلونزا كائن غريب : فهو الضيف الثقيل المتكرر الزيارات ، من الطفولة الى الشيخوخة ، واخيرا استطاع علماء معهد باستير في فرنسا الانتصار عليه وانتاج مصل يحمي الناس من الام الانفلونزا خمس سنوات قابلة للتجديد .

صحافة العالم تتحدث الان عن هذا الاكتشاف وتعتبره من اعظم انتصارات العلم في السنوات الاخيرة .

فكيف استطاع العلماء تحقيق انتصارهم الكبير .

فيروس الانفلونزا – عكس غيره من الفيروسات – له قدرات غريبة فهو دائم التغير كلما انتج العلماء مصلا مضادا ، يعيد الفيروس تشكيل نفسه ، ويتغلب على المصل ويرغم معامل الابحاث على انتاج مصل جديد ،

وهذه اللعبة الخطرة لا تنتهي سباق بين الامصال الجديدة والتغير المستمر في مكونات الفيروس ، يضع العلماء في مركز الدفاع المستمر . حتى استطاع الاكتشاف الجديد تحقيق خطوة هائلة وصفتها احدى المجلات العلمية بأنها انتقال من الدفاع الى الهجوم

لقد بدأ علماء معهد باستير ابحاثهم من دراسة هذه العملية اذا كان فيروس الانفلونزا يغير ثوبه بأكمله كل ١٠ او ١٥ سنة : فان المطلوب هو معرفة خطوات هذا التغيير في تكوينه والتنبؤ بنوع « الثياب » التي سيرتديها في المستقبل ثم انتاج المصل المضاد لها

فاذا كانت احدى سلالاته ترتدي ثوباً يتكون من الوان محددة فان تغيير هذه الالوان لايتم دفعة واحدة انما يتم التغيير عبر مراحل متعاقبة عن طريق ظهور لون واحد – اى حمض اميني – اولا . ثم تتوالى هذ العملية ، وتنتهي بظهور سلالة جديدة تتحدى جميع الامصال.

تقول مجلة (نيوسايتست) البريطانية ان الباحثين في معهد باستير استخدموا المصل المضاد لانفلونزا هونج كونج . وكلما انتصر الفيروس على المصل – في المعمل – عن طريق تغيير بعض مكوناته ، ينتجون مصلا جديداً فتبدأ مقاومة الفيروس له وبتكرار هذه العملية ، تمكنوا من معرفة مراحل التغيرات الجارية في الفيروس وبالتالي التنبؤ بمستقبلها وانتاج السلاح القادر على مواجهة الفيروس في صورته الراهنة والصورة المتوقع ظهوره بها خلال خمس سنوات .

والمذهل في الاكتشاف الجديد هو قدرة الباحثين على انتاج فيروس الانفلونزا الانجليزية في المعمل ، قبل ظهوره وانتشاره بعام . عن طريق تجاربهم على فيروس انفلونزا هونج كونج .

في حديث مع مجلة « نيوزويك الامريكية » قال البروفسير « هاتون » المشرف على هذه التجارب : لقد انتصرنا . لاننا انتجنا في معاملنا فيروس الانفلونزا الانجليزية ، والمصل المضاد له ، قبل ظهوره في الطبيعة وانتشاره في العالم ..

هنا يكمن جوهر الاكتشاف الجديد القدرة على توقع التغيرات القادمة في تكوين الفيروس والتنبؤ بمستقبلها قبل حدوثها ، باستخدام اسلوب المواجهة في المعمل بين المصل والفيروس وتسجيل خطوات التغيرات خطوة بعد خطوة . ثم ابتكار المصل المضاد لها بأكلها .

لقد اختبر المصل الجديد على الحيوانات ثم البشر ، وكان اول المتطوعين لاختبار المصل عليه البروفسير جاك موند ، مدير المعهد باستير .

وخلال الاشهر القليلة القادمة سيتم انتاج المصل الجديد في العالم بأسره يحمي الناس من شرور الانفلونزا ومتاعبها الاليمة .

توجيه الكواكب الاصطناعية بأجهزة شمسية

يعتقد الكثيرون ان اهم واصعب مرحلة في مهمة الكوكب الاصطناعي او المركبة الفضائية هو اطلاقها نفسه . ولكن الحقيقة هي ان هذه العملية هي ، من وجوه كثيرة ، اسهل ما يواجهه الفنيون التكنيكيون في هذه المهمة . اما الجانب الاصعب من المهمة فهو ، بالتأكيد ، توجيه المركبة في الاتجاه الصحيح عبر الفضاء .

ومما يجدر ذكره ان ما يتعرض له الكوكب الاصطناعي الذي يدور حول الكرة الارضية من تغييرات دائمة مستمرة من حيث قوة الجاذبية الارضية ومن حيث القوى المغناطيسية التي يمر بها ، قد يثير مشكلات بالغة التعقيد من حيث الاتصالات ما لم تكن هوائيات الكوكب والاجهزة التي يحملها والمتعلقة بتلك الهوائيات مرتبطة ارتباطا دقيقا بمصدر معروف وواضح للمراقبة . والواقع ان اجهزة المراقبة التي تسير المركبات الفضائية المختلفة يمكن ان تقسم الى قسمين رئيسيين : القسم البصري والقسم غير البصري . ويشمل القسم الثاني منهما ادوات المقاييس الجيروسكوبية والمغناطيسية المعروفة التي ادت خدمات جلى في هذا الميدان ، ولكن القسم الاول هو الذي يلقى الآن اشد الاقبال ويعرض لأدق الاختبارات في البحوث التي تتناول الفضاء الخارجي .

اما اجهزة المراقبة البصرية فهي تنقسم بدورها الى انواع متعددة منها الشمسية والارضية والكواكبية . بل ان كلا من هذه الانواع نفسها يمكن ان تقسم هي الاخرى الى انواع فرعية اخرى . فهنالك مثلا اجهزة ترصد الاشعاع الشمسي . والاشعاع الشمسي المرتد عن سطح الكرة الأرضية . وهنالك أجهزة للاشعة ما تحت الحمراء والتي تقيس الفروق الدقيقة ما بين درجات الحرارة فوق سطح الكرة الأرضية ودرجاتها في الفضاء الخارجي الشديد البرودة . وهناك اجهزة اخرى لتحديد وقياس الاشعة المنبثقة من الكواكب الطبيعية . وهنالك اجهزة مراقبة تستخدم فيها الظلال او الاقنعة وذلك لوقاية الاجهزة نفسها .

وتعتبر اجهزة الرقابة الشمسية من أدق الاجهزة . ويلاحظ ان قدرا كبيرا من الاشعاع الشمسي يقع ضمن المنطقة المنظورة من الطيف الشمسي . ولكن المشكلة ان الرحلات الفضائية ليست جميعها في منطقة معرضة لنور الشمس على الدوام . فالمركبة الفضائية مثلا تمضي جزءا من الوقت الذي تكون فيه في الفضاء ، في الظل ، ومن ثم لا بد ان تكون هنالك اجهزة رقابة بديلة تحل محل الاجهزة الشمسية في فترات الظل السابقة الذكر .

وهنالك أجهزة رقابة للاشعة ما تحت الحمراء تستطيع ان تحدد الفرق في الاشعاع الحراري بين درجات الحرارة في الفضاء الخارجي ودرجات الحرارة فوق سطح الكرة الأرضية . ولكن طاقة هذه الاجهزة محصورة ، لسوء الحظ ، ضمن المسافات التي لا تزيد على قطر الكرة الأرضية باكثر من اربع مرات لا يزيد طولها على نحو ٤٨،٠٠٠ كيلومتر .

ويبدو ان الادوات والاجهزة الفضائية بلغت مرتبة عالية من التطور في بريطانيا بوجه خاص . فقد تم اخيرا توقيع اتفاقية ثانية بين المنظمة الاوروبية لبحوث الفضاء وبين هيئة الطيران البريطانية . وتشمل هذه الاتفاقية الثانية بيع أجهزة وادوات الكترونية مختلفة الى المنظمة الاوروبية المذكورة .

ومما لا شك فيه ان هيئة الطيران البريطانية تمتلك خبرة واسعة في حقل تكنولوجيا الفضاء فهي التي قدمت الادوات الالكترونية الدقيقة التي استخدمها كل من الكوكب الاصطناعي « اتش . ئي . ا . و . اس أ ١ » الذي اطلق عام ١٩٦٨ والكوكب الاصطناعي « اتش . ئي . او . اس – أ ٢ » الذي اطلق في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢ .

١) واحد من الاجهزة الالكترونية المعقدة والبالغة التطور التي تعاقدت على تصديرها لاوروبا هيئة الطيران البريطانيــة .

٢) رسوم بيانية من العمليات التي تؤديها بعض الاجهزة الالكترونية البريطانية .

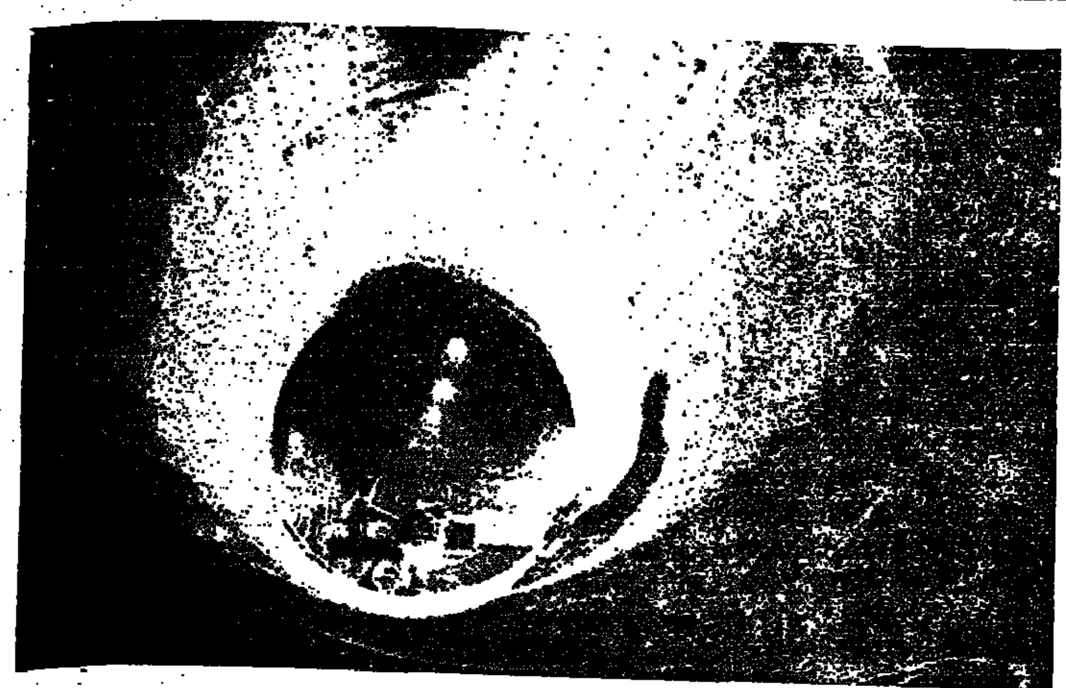
صنع تراكتور جديد يتسلق الجبال

أنتج مصنع التراكتورات في منسك بالاتحاد السوفياتي جرارا حديث التصميم أطلق عليه أسم بيلاروس كأسلافه السابقين من انتاج هذا المصنع . الا أن الآلة الجديدة فازت بالميدالية الذهبية في المعرض الزراعي الدولي الذي أقيم في الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

وصمم هذا التراكتور للعمل في بلدان كثيرة وخاصة الجبلية ، فهو ثابت للغاية وقادر على العمل في جبال يصل انحدارها الى ٢٠ درجة . وهو مزود بأجهزة اوتوماتيكية تجعل غرفة السائق على الدوام في وضع أفقي رغم الانحدار .

وجرارات بيلاروس هي أحد الانواع التي ينتجها الاتحاد السوفيتي ومن ضمنها نوع ضخم قوته ٣٠٠ حصان ونوع صغير لفلاحة البساتين وكروم العنب .

أما انتاج مصانع التراكتورات فيبلغ ٥٠٠ ألف جرارة سنوياً ، تصدر الى ٦٠ بلدا من بلدان العالم .



معمل ضخم لطحن الاسمنت

اتمت احدى الشركات الاوسترالية مؤخرا انتاج معمل ضخم لطحن الاسمنت يستطيع تصنيع لحد ٧٠ طنا من الاسمنت الناعم في الساعة .

وتبلغ طاقة المعمل ٣٫٣٠٠٠ حصان وهو مؤلف من جزئين رئيسيين : الجزء الاول يتم من خلاله تموين المعمل بالمواد الخام ، والجزء الثاني للتفريغ ويفصل بين الجزئين فرن صهر

ويبلغ وزن المعمل ٥٠ طنا وهو مؤلف من ثمانية اقسام فولاذية وقطره حوالي ١٢٫٥ قدماً وطوله اكثر من ٣٧ قدماً ،

وقد تطلب انتاج المعمل صب ترس فولاذي ذات حزام وزنه ٢٥ طنا يعتبر اكبر من نوعه في اوستراليا .

وتمثل الصورة جزءا من المعمل

سياسة مبيعات الكونكورد

لقد كثر الحديث اخيرا عن طائرة الكونكورد التي استدعى انتاجها تضافر جهود اكبر دولتين اوروبيتين هما بريطانيا وفرنسا وفي ذلك برهان على ضخامة هذا المشروع وتعقيده الفني من جهة وما تطلبه من نفقات باهظة من جهة اخرى ، غير ان ما اسفر عنه برهن بما لا يقبل الشك على انه يستحق الجهود التي بذلت في سبيله وان معدل انتاج هذه الطائرة العالية يمكن ان يستمر بطريقة مربحة تبرر ثمنها الغالي !

دور كبير :

وبديهي ان الذين ايدوا مشروع الكونكورد ودعموا فكرته لم يفعلو ذلك اعتباطا بل تأكدوا منذ البدء ان لهذه الطائرة دورا كبيرا لا بد ان تؤديه في مجالات المواصلات الحديثة وهو دورا لايمكن ان يقوم به سواها . وقد استدعى ذلك دراسة حثيثة موضوعية للطائرات الحالية والثغرات التي تنطوي عليها. ومن اهم المشاكل التي ما زالت شركات الطيران تواجهها منذ عدة سنوات مشكلة الايردات الجامدة وتزايد النفقات مما ادى بدوره الى هبوط الارباح ، وقد تأكد الذين بحثوا هذا النموذج بما لايقبل الشك من ان السبب الرئيسي لهذا الاتجاه الانخفاضي في واردات الاسفار الجوية يعود الى الافتقار الى حافز السرعة ، وبديهي ان السرعة التي هي اهم عامل في مختلف اشكال المواصلات كانت سبب وجود ، او قل مبرر بروز المواصلات الجوية ومع ذلك فان السرعة في هذا الحقل ظلت على ما هي عليه طيلة السنوات الماضية تقريباً . وهكذا فان الكونكورد التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت والتي تقطع المسافات بنصف الوقت الذى تقطعه الطائرات الحالية ستعتبر فتحاً جديدا وتعني شيئاً دون شك لاولئك المسافرين الذين يعتبرون الوقت « من ذهب »

اما شمول الكونكورد على درجة واحدة وعملها جنباً الى جنب مع الطائرات النفاثة تحت الصوتية التي تشغلها حالياً شركات الطيران على خطوط مواصلاتها فانه يمكن هذه الشركات من سد حاجات نوعين مختلفين من المسافرين على نوعين مختلفين من الطائرات فالمسافر الذى لايهمه الوقت لايرى ضيرا في اعتماد الطائرات النفاثة الحالية ، ولكن ذلك الذى يحسب لكل دقيقة حساباً يؤثر الركوب في الكونكورد وتحمل زيادة في الاجر لاتزيد حسب التقديرات الحالية على خمسين بالمائة وعلى هذا الاساس فيمكن تحويل الطائرات التي تعمل الآن الى درجة واحدة سياحية للنقل الجماعي مما يخفض النفقات ويزيد في ارباح الشركات .

كابل تليفون قطره ٥ سم وينقل ٦٤٨٠٠ مكالمة في وقت واحد




نجح خبراء مؤسسة ال . ام أريكسون السويدية للاجهزة التليفونية ومعدات الاتصال السلكي في انتاج نوع جديد من الكابلات لايزيد قطر الواحد منها عن ٥ سنتيمترات ، وفي الرسم قطاع بالحجم الطبيعي لهذا الكابل الجديد ، ويمكنه نقل مكالمات ٦٤٨٠٠ شخص في وقت واحد خلال ٣٢٤٠٠ خط تليفوني . وبصفاء تام ووضوح كامل يحدث الاتصال بين هذه الالاف .

وكان اول كابل متطور انتجه خبراء المؤسسة عام ١٩٥٩ ينقل ٢٧٠٠ مكالمة وارتفع الى ٨١٠٠ مكالمة حتى وصل الى الرقم الاخير نتيجة لا نفاق نحو ٧٪ من الدخل السنوي على الابحاث والتطويرات الجديدة ، وكانت المبيعات في سنة واحدة قد بلغت ٧٨١ مليون دولار اقل من ٢٥٪ منها داخل السويد ، والباقي في العالم كله .



ابن خفاجه شاعر الطبيعة الأندلسي

يبدو ان شعر الطبيعة في عصرنا بدأ يضحي ظله ، ويخفت صوته ، ولن يلبث طويلا حتى يبقى مجرد ذكرى تخفق لدى الشعراء القدامى الذين وجدوا في الذين وجدوا في الطبيعة أما حنونا ينكصون اليها ويلتصقون بها ، ففي اوربا واميركا طلق الشعر الطبيعة ، وانحاز الى الانسان يحاول ان يفهمه ويرصد حركاته وسكناته متطلعاً الى حياة افضل ، والواقع ان الدوافع التي كانت تهيب بالشعراء الاقدمين الى وصف الطبيعة قد ضعفت في عصرنا ، فالناس في هذه الايام يقضون عطلاتهم في الريف ، والاتصال بالطبيعة ميسور بسبب سهولة المواصلات ، بخلاف الماضي . وهذا الشاعر الاميركي الكبير (فورستر) نظم كثيراً من قصائده في وصف الطبيعة والتغني بها ، غير انه صرح ذات مرة ان كل ما قاله في الطبيعة لايعدو قصيدتين ، اما الباقي فهو من الشعر الرمزي الذي يرمز به الى امور اخرى متخذا الطبيعة تكأة له .

وابن خفاجة هو شاعر الطبيعة الاندلسية ، سكب جل شعره على هذه الطبيعة السخية الفياضة بالجمال ، وقد راعته بحوالبها كما راعت الكثير من الشعراء فانحازوا اليها يريقون عليها عواطفهم شعرا نابضاً بالحياة والقوة .

وابن خفاجة من شعراء القرن الخامس ، واوائل السادس الهجريين ، ولد في جزيرة شقر ونشأ نشأة علمية ممتازة ، وثقف ثقافة لغوية مستفيضة افادته في اختيار التعابير الحية التي تلائم شعره . ولقد ورث ثروة من ابيه نعم بها ، فكان له من دعة العيش حافز قوي للشعر ، واحب الاسفار بيد انه كان في كل سفرة يتلهف بنغمات حزينة على وطنه الذي فارقه وامتد به العمر حتى برم بالثمانين التي اوقرته بالشيخوخة .

وشعره سجل لحياته فيه مختلف الاحاسيس التي تعاورته ، وتصوير رائع لاشواقه للطبيعة حتى اطلق عليه الاندلسيون لقب (الجنان) لتغلغل الطبيعة في جميع الوان شعره ، فهو شاعرها غير مدافع ، لانها الدعامة الاولى التي ارتكز عليها شعره .. احبها وهام بها ، فالهمته هذا الوصف البديع الذي تفنن به ، واكثر من توليداته وابتكاراته ، فكان اذا ما طرق معنى شائعاً راح يوشيه وينميه حتى يتفرع الى معان عديدة يزحم بعضها بعضاً حتى ليغيب المعنى القديم في الجواء الريقا التي نشرها بحذاقة ، فالمعاني تتقادله فتيقه مزدحمة في تنسيق بديع .

غير انه كان يتعثر احيانـــاً بتعبيراته ، فتند عنه الالفاظ التي تتسق مع المعنى ، فتبدو معانيه ملتوية يكتنفها الغموض ، وتراه في بعض الاحيان يذهب الى المعنى مباشرة ، فلا يوفق بايجاد اللفظ الذي يلائمه ، ويحدثنا ابن خلدون ان بعض شيوخه كانوا يعيبون شعر شاعر شرقي الاندلس ابن خفاجه بكثرة معانيه وازدحامها في البيت الواحد .

لقد كان ابن خفاجه يتصنع معانيه فتجور على اللفظ ، حتى تبدو واحياناً سقيمة ، لذلك جاء بعض شعره نابياً يظهر فيه التكلف الذي ركبه الشاعر ، ولعل لعصر ابن خفاجة ، الذي اعتمد على الزخارف البديعية والزركشات البيانية ، اكبر الاثر في هذا الاتجاه الذي اسقم بعض شعره ، اما اذا ارسل نفسه على سجيتها ، جاء بشعر رقيق حالم كأنسام الاندلس الناعمة العذاب وتشابيه لينة كجو الاندلس الناعم الوثير ، فيسهل لفظه ، وتسلس تعابيره وتسلس له العاطفة

وتهدر الطبيعة في شعر ابن خفاجه وقد اقحمها في مختلف الوان شعره ، حتى في المديح والرثاء ، فهي لاتفارقه البتة ، لانها مصب الهامه ، فاذا رثى الوزير ابا محمد عبدالله ابن ربيعقلم تفته اشكال الطبيعة ، فالروض وجدول الماء ، والغصن الندي ، ورنة المكاء كل هذه تزحم مخيلته ، ولم نر هذه الظاهرة سابقة في الشعر العربي عمايدلنا

على ان الشاعر الاندلسي يحيا مع الطبيعة لتنبض في جميع الوان شعره متفننا بابراز الصور الفنية لها . يقول :

في كل نـــاد منك روض ثناء
وبكل خد منك جدول مـــاء
ولكل شخص هزة الغصن الندى
غب المساء ورنة المكـــاء

اهذه نغمة رثاء وتفجع ، أم مشهد للطبيعة يتدفق فيه الجدول ويهتز الغصن ويصدح المكاء ، وهذه الابيات :

الا ليت لمح البـــارق المتألـــق
يلف ذيول العـــارض المتدفق
ويركب من ريح الصبا متن سابح
كريم ومن ليل السرى ظهر ابلق
فيهدي الى قبر بحمص تحيـــة
متى تحملها راحة الـــريح تعبق

فهذه ابيات من قصيدة رثاء مزجها ابن خفاجة بمشاهد الطبيعة ، وابدع في وصف البرق عندما لفه المطر ، فكان التشبيه حلوا منسجماً ، ينم عن رقة احساس ابن خفاجة بالطبيعة .

واذا مدح شاعرنا ، فلا ينسى الطبيعة ، وكثير ما يشبه ممدوحه بالربيع الذي يشرق على الجديب الماحل ، فيبعثه حيا . والابتسامة التي ترسم على ثغره هي ومضة برق اشاعت فيه الطلاقة والبشر ، وهكذا نراه يمزج مديحه بألوان الطبيعة ، ليوثق لوحات جميلة يوشي بها ممدوحه يقول :

مليك تباهى الحمد وشياً مذهبـــاً
به وتراءى المجد تاجاً مرصعاً
غشيت به اندى من المزن راحـــة
واطيب افياء واسرع مربعا
وحياك من فرع لاشرف دوحـــة
نسيم كأنفاس العذارى تضوعا

فابن خفاجه لايدانيه شاعر في اقحام الطبيعة في شعره ، وادماجها في ثنايا اغراضه حتى لنشعر انها ممتزجة بها تريق عليها جمالا فنياً اخاذاً ، فتشبيهه النسيم المتضوع بأنفـــاس العذارى ينم عن ذهنية حالمة وشعور متفتح ، لهذا الجمال الذي يسمو بالانسان ويرقق مشاعره .

وابلغ لوحاته الطبيعية هي تلك التي يصف فيها مشاهد الطبيعة الجليلة ، ويفرغ عليها حلله الشعرية المجنحة ، فاذا ما وصف جبلا يغلو في وصفه ، حتى يجعله يطاول الشهب ثم يصفه بالوقار والرسوخ ، على ظهر الفلاة ويشبه السحاب على ذروتـــه بعمامة زانها البرق :

وقور على ظهر الفلاة كأنـــه
طوال الليالي مفكر في العواقب
يلوث عليه الغيم سود عمائـــم
لها من وميض البرق أحمر ذوائب

وهكذا شخص الجماد حتى احال الجبل الى مفكر في العواقب ، وانها لدقة نادرة تتطلب شاعرية متفتحة .

واذا ما تغزل رأينـــا محبوبتـــه كحديقة حالية من الزهر ، فالحبيبة والطبيعة عنـــده في امتزاج عجيب ، ففرعها يميد نضارة ، واطرافهـــا كالعناب ، وفي وجنتيها فتق الشباب وردة ، وثغرها قلادة وسط الظلام ، ومما لاشك فيه ان هذه الزحمة من التشابيه لاتكسب شعره الجدة الفنية التي تسمو

بالغزل . يقول :

بيضاء فاض الحسن ماء فوقهـــا
وطفا به الدر النفيس حبابـــا
فتق الشباب بوجنتيهـــا وردة
في فرع اسلحة يميد شبابـــا
وضحت سوالف جيدها سوسانـــة
وتوردت اطرافهـــا عنابـــا

فكأن هذه المحبوبة مركبة من ضروب الازهار والرياحين وقد ندد الجاحظ بأمثال هذه التشابيه ، فعجب من الشعراء الذين يشبهون الجاريـــه الجميلة بالظبيه ، وهم يعلمون انها اروع منها واجمل .

ويهمين الوصف كما وضح لنا على جميع فنونه الشعرية ، واوصافه متنوعا واروعها ما يتحدث فيه عن ذكرياته الغابرة في مجالس الاندلس ، امام فتنة الطبيعة فيتفنن في سرد الاوصاف وتوشيتها ويصف احيانا الوحوش ، والكلاب والذئاب ، فهي بليغة الاداء ولكن لايبرق فيها قوة الشخصية ولاتلك الروعة التي نحسها عندما نقرأ وصف الذئب للبحتري ، او وصف الاسد للمتنبي . وابن خفاجة لم يصل الى مستوى الابداع الفني الذي وثب اليه هذان الشاعران ، فأوصافه محدودة تخطر على كل ذهن ، بيد انه يسكب عليها من الفاظه السمحة ، واستعاراته الفنية ما يكسبها الطلاوة والسلاسة .

قال في وصف ذئب امضه الجوع حاول مهاجمته ، ولكن الخوف عقله وصده :

وأطلس زوار مع الليل اغبـــش
سرى خلف استار الدجى يتنكر
تثاءب من مس الطوى فهو يشتكي
فيعوى وقد لفته نكباء صرصر
ودون امانيه شرارة لهـــذم
يقلب فيها مثلها حين ينظر

ولعل اروع اوصافه تلك التي عقدها في المجالس المفراحه الممراحه التي كانت تنتظمه على ضفاف الانهار ، يصفق له الماء السلسل ، وتحنو عليه الطبيعة بادواحها الرخية التي تمور بالافياء والاظلال .. فيشدو بها ، ملونا قصائده بلوحات بديعه موشا بالازهار ، ويترعها بالتشابيه البديعة فقد كان ابن خفاجة معجباً بالطريقة الشامية ، التي يقول عنها الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر : (ما فتق ذهن وشحذ قريحتي ، مثل هذه اللطائف الشامية ، والنغمات الحلبية ، وهذه الطريقة تقوم على تثقيف الشعر وتهذيبه ، وتوشيته بالالفاظ المؤنقة والتشابيه الحية الجميلة) فالشعر الشامي كما يبدو في ما نظمه البحتري احد كبار ممثليه ، غناء عذب يرقص في فم المغنين بالفاظه الموسيقية وديباجته الملونة ، وابن خفاجة يترسم هذه الطريقة بأن يأتي بديباجة رقيقة تترقرق فيها التعابير .

لقد اطلق الاندلسيون على ابن خفاجة صنوبري الغرب ، والصنوبري شاعر الطبيعة في المشرق افرغ عليها رائع شعره حتى امتزجت به كما امتزج بها ، فقد كان من عادة الاندلسيين ان يطلقو على بعض الشعراء الذين ينبغون لديهم اسماء شعراء المشرق ، تنفيساً عن هذا الحنين اللاعج الذي احسوه نحو موطنهم الاول .

لقد ساير ابن خفاجه نزعات عصره التي اعتمدت على الوان البيان والبديع ، حتى غدت هذه المحسنات اساس كل نظم ، وهدف كل شاعر ، وقد غرق ابن خفاجة في هذا الطوفان من الطباق والجناس والاستعارات ، ولولاها لاتى بشعر رائع .. فقـــد توفرت له عناصر الشاعرية الطلقة البعيدة المدى ، لاسيما في وصف الطبيعة كقوله في وصف اراكة :

حفت بدوحتها مجرة جـــدول
نثرت عليه نجومها الازهار
فكأنها ، وكأن جدول مائهـــا
حسنا وشد بخصرها زنـــار
في روضة جنح الدجى ظل لهـــا
وتجسمت نورا بها الانـــوار
غناء ينشر وشيه البزاز لـــي
فيه ويفتق مسكه العطـــار
قام الغناء بها وقد نضح النـــدى
وجه الثرى واستيقظ النوار
والماء في جلى الحياء مقلـــد
زرت عليه جيوبها الاشجار

شعراء .. غلبت القابهم على أسمائهم

بقلم - بشير العوفـــيا

كثيرون ، اولئك الشعراء ، الذين غلبت القابهم على اسمائهم ، فاشتهروا بالألقاب التي اطلقها الناس عليهم ، وعرفوا بها قديماً وحديثاً ، أكثر مما عرفوا باسمائهم . ومعظم هذه الالقاب كان لها قصص وأسباب عديدة ، فمسكين الدارمي هو ربيعة بن عامر ، ويتسلسل نسبه الى جده الأعلى ، دارم حتى يبلغ زيد مناة بن تميم .



بسمة الربيـــع ...

ساق شيطان شعره يوما على لسانه كلمة « مسكين » يصف بها نفسه فاذا بهذه الكلمة تتحول الى لقب لزمه الى الابد اما الشعر الذي وردت فيه كلمة مسكين فهو :

انا مسكين لمـــن انـــكرني
ولمن يعرفـــني جد نطق
لا ابيـــع الناس عرضي انني
ولو ابيع الناس عرضي لنفق

اما « ذو الرمة » فالقصص حول تلقيبه بهذا اللقب كثيرة وعديدة ، منها انه اجتاز يوماً بخباء فتاة جالسة الى جنب امها ، واسمها « ميـــة » فاستسقاها ماء ، فقالت الام : قومي فاسقيه ، فقامت فأتته بالماء ، وكان على كتفه رمة ، وهي قطعة من حبل ، فقالت اشرب يا ذا الرمة ، فلقب بذلك ويروى ان ذا الرمة ، كان يخاف بالليـــل فاستكتبت امه ابا الخليل العدوسي معاذة يعلقها في عنقه ، فمكث دهراً ، ثم مرت الام بأبي الخليل ومعها ذوالرمة فقالت لابي الخليل : الا تسمع شعر ابني؟ وكانت المعاذة ما تزال مشدودة على يساره بحبل اسود ، فقال ابو الخليل : بلى فتقدم فانشده ، فقال ابو الخليل احسن ذو الرمة فغلب هذا اللقب عليه .

وهناك قصص اخرى كثيرة ، غير ان اسمه الحقيقي هو غيلان بن عقبه بن مسعود ، وينتهي نسبه الى الياس بن مضر .

اما الشاعر « ابو العيال » فان اسمه الاصلي قد ذهب مع الريح ، ولم يعد يعرفه احد الا باسم « ابي العيال » لانه قال في شعره :

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا
من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وهناك شاعر معروف اسمه عبدالله بن مصعب كان والياً على المدينة للرشيد ، وكان يجيد قول الشعر . لكن اللقب الذي غلب على اسمه وعلى صفته ، وعلى مركز ولايته في دولته هـــو لقب « عائد الكلب » فكان الناس لايرون شعره الا منسوباً لعائد الكلب ، وسبب ذلك لانه قال في احدى قصائده :

مالي مرضت ، ولم يعدني عائد
منكم ، ويمرض كلبكم فأعود .

وبعد فهذا قليل من كثير من حال الشعراء ، الذين غلبت القابهم على اسمائهم ، حتى اصبحوا تبعاً لهذه الالقاب ، فلا يعرفون الا بها ولله في خلقه شؤون ...

فرائد الابيات

على عاداتهـــا جرت الليالي
فلا بؤس يدوم ولا رخاء
ابن نباتة السعدي

●●●●

عدوى البليد الى الجليد سريعة
والجمر يوضع في الرماد فيجمد
ابو بكر الخوارزمي

●●●●

ولربما انتفـــع الفتى بعدوه
والسم أحيانا يكون شفاء
الطغرائي

●●●●

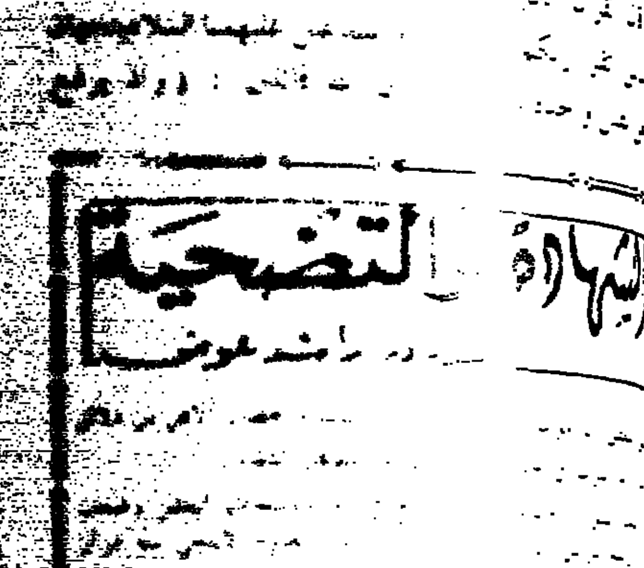
ما المرء الا زائر ومودع
والعيش بينهما سراب يلمع
لم يبق بعد المرء الا اعماله
فاصنع جميل عند ربك يشفع
(شاعر)

●●●●

لا تأسفن لخل تفارقـــه
ان لم يكن طبع الوفي فيه
بعض الصحاب كمثل التاج تلبسه
وبعضهم كقديم النعل تلقيه
(شاعر)

اعلم ان الجيش سياج الوطن .. واعلم ان الامـن العسكري سياج الجيش ..

لاتتكلم ... اسرارا في الهاتف



هذا الرجل أنقذ كلبته من الإعدام!



عضت الكلبة « كيم » ، الراعي الكنسي الكاثوليكي جاك ميريل (٥٨ سنة) في قدمه اليسرى في احد الايام ، ثم عضت أيديت كلين (٢٢ سنة) من ربات البيوت في يدها اليمنى . ولهذا فقد اصدر القاضي في بلدة لودون حكمه بالاعدام .

الا ان هذا الحكم ، كان مفاجأة كبيرة لصاحب الكلبة بيرسي نيكولاس (٤٩ سنة) وهو من أحد اصحاب المطاعم .. فلم يقبل به وقرر استئناف الحكم في الحال ، لتوكيل محام يقوم بالدفاع عن الكلبة ، وينقذها من حكم الاعدام .

وقام فعلا بتكليف احد المحامين للاعتراض على الحكم ، فوجد هـذا بأن الامل الوحيد في أنقاذ حياة الكلبة من الاعدام هو الاستناد على نفس القانون الذي يفرض على صاحب كل كلب يحكم عليه بالاعدام ، دفع جنيه عن كل يوم يؤجل فيه حكم الاعدام . وقد رضي الحاكم بعدم اعدام الكلبة « كيم » على شرط ان يدفع بيرسي نيكولاس ، جنيها عن كليته في كل يوم . وقد اظهر بيرسي استعداده لدفع المبلغ عنها في الحال ...

ودفع المبلغ مقدما عن سنة بكاملها فانقذ كلبته من الموت . . وقال بأن الكلبة « كيم » وان كانت كريهة الرائحة وتزعجه وتعوي دائما ، عندما يجلس امام شاشة التلفزيون ، الا انها ليست بكلبة خطرة ، وان زبائنه يحبونها وان زوجته وابنه الذي هو في الرابعة عشرة من عمره ، يتعلقان بها تعلقا شديدا . كما قال ، بأن دفعه جنيها عنها في كل يوم ، ليس بالمبلغ الكبير – اذا ما اعتبرت بأنها أفضل حارس لحماية مطعمه من اللصوص والمحتالين . ولهذا فقد قرر دفع المبلغ عنها الى ان تنفق .

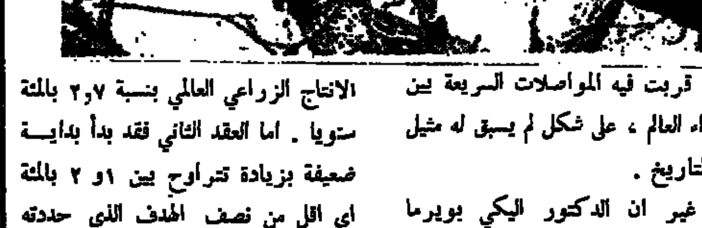
اسنان حليب لرجل عمره ١١٣ سنة

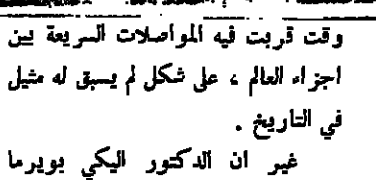
بلغراد – وص ف – قالت صحيفة « نوفوستي » التي تصدر في بلغراد ان معمرا يبلغ مائة وثلاث عشر سنة من قرية « بيـزيست » في مقدونيا اليوغسلافية ، قد نبتت له عشر اسنان جديدة منذ كانون الثاني الماضي .

ولم يفرح الرجل المعمر لهذه الظاهرة التي تعيده الى الشباب ، فهو يعيش مع احفاده بعد ان توفي اولاده جميعاً . منذ زمن طويل ، كما انفقد بصره ولكنه مع ذلك لم يفقد شهيته للاكل ، وكان من الممكن ان يصبح عدد اسنانه اثنتين واربعين ، اذا لم تكن الاسنان العشر الجديدة قد اسقطت الاسنان القديمة لتحل محلها .

وجدير بالذكر ان والد هذا المعمر كان قد توفي محترقاً في طاحونة وهو في الخامسة عشرة بعد المائة .

مجاعة وسط الوفرة ...



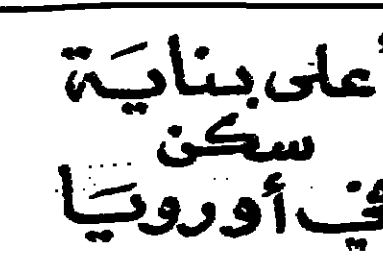


هذه الصورة عن فولتا العليا ، التي ضربها الجفاف وشح الغذاء . انها تمثل امرأة وقد اذابها الجوع . تقطف بعض البراعم من شجرة توشك ان تيبس لتغذي بها ابناءها .

وانه لما يثير الدهشة حقا ، ان تحدث مجاعة في اي مكان من الكرة الارضية ، في وقت يشكو فيه العالم المتقدم من الوفرة ، بل التخمة ، وفي وقت قربت فيه المواصلات السريعة بين اجزاء العالم ، على شكل لم يسبق له مثيل في التاريخ .

غير ان الدكتور اليكي بويرما مدير منظمة الاغذية والزراعة حذر من نقص الاغذية كمشكلة تواجه العالم فان الاهراء والصوامع تكاد تخلو من مخزوتها . وفي « عقد الانماء الاول » للامم المتحدة (١٩٦٠–١٩٧٠) ارتفع الانتاج الزراعي العالمي بنسبة ٢٫٧ بالمئة سنويا . اما العقد الثاني فقد بدأ بداية ضعيفة بزيادة تتراوح بين ١ و ٢ بالمئة اي اقل من نصف الهدف الذي حددته الامم المتحدة وهو ٤ بالمئة ..

وقال بويرما انه يود لو ان الامم المتقدمة تلبي نداء الواجب الادبي ، لتأمين حاجة سكان الارض ، ضد اهواء الطبيعة .



أعلى بناية سكن في أوروبا



كولونيا – ا . م . ا – سوف يفرغ في كولونيا بالمانيا الاتحادية في شهر اب من العام الحالي من اقامة أعلى مبنى سكني في اوروبا . ويشاهد في الصورة امام كاتدرائية كولونيا الشهيرة التي يبلغ ارتفاعها ١٦٠ م . ولا يقل ارتفاعه عنها الا بـ ٢٢ م فقط ويتكون من ٤٦ دورا . سوف يحتوي على ٣٥١ مسكنا من مختلف الاحجام .



موجة أفلام عن هتلر

يلاحقون هتلر حتى في قبره افلام واستعراضات هزلية تعرض في عواصم اوروبا الان للسخرية من الدكتاتور . وفي برلين نفسها يعرض فيلم هتلر في ايامه العشرة الاخيرة ويمثل دور هتلر فيه الممثل البريطاني اليك غينيس (الصورة) .

وهناك فيلم بريطاني تسجيلي اخر عنوانه ، « سواستيكا » سوف يعرض خلال ايام . وهو يعتمد على افلام وجدت في منزل (الفوهرر) واكثرها التقطته ايفا براون صديقة الزعيم .

الغـاز الطبيعـي يهـدد مدينـة امريكيـة

وليامسبورغ (ميشغان) وص ف اصبحت مدينة وليامسبورغ اشبه بقنبلة حقيقية تكفي شرارة واحدة لتفجيرها وذلك بعد انطلاق الغاز الطبيعي من مئات الفوهات حولها .

وقد تنبه المسؤولون الى ذلك منذ اسبوع ، بعد ان انطلق الغاز من ضواحي المدينة ثم فاض الغاز في الايام التالية ، من عدد كبير من الفوهات من بينها خمسون فوهة كبيرة ، فاحدث حفرا في القشرة الارضية في الريف المحيط بالمدينة وفي الحدائق التي تحيط بمنازل مدينة وليامسبورغ .

وقد تم نقل ٦٥ اسرة من مجموع سكان المدينة وهم ٤٣٠ نسمه ، اما الاخرون فيعيشون في خوف من حدوث انفجار ، وقد حظر استخدام اي شيء يمكن ان يتسبب في حدوث شرارة ، او تيار كهربائي داخل المنطقة الخطرة كما حظر رور السيارات .

وفتحت ابواب ونوافذ المنازل لتفادي تراكم الغاز .

ويقول الخبراء قد يكون انكسار احد احد انابيب الحفر في باطن الارض اثناء عمليات البحث عن حقول الغـاز والبترول التي تقوم بها احدى الشركات وان الغاز تسرب من باطن الارض ، من الانبوبة الى مستوى الطبقات ذات المسام ثم اخذ طريقه الى السطح بفعل الضغط .

ورفضت الشرطة هذا الافتراض ولكنها سارعت الى سد فتحة البئر الذى تقوم بحفره ، ويقول المسؤولون عن الامن انه حتى لو كان انكسار الانبوبه هو السبب بالفعل فان الغاء الانبوبة لن يقضي بين يوم وليلـة على خطر الانفجار نظـرا لان الغاز لايـزال موجود في طبقات الارض المسامية



عـاد الى الجزيرة كسائح

يقوم الجندي الياباني شيوشي يوكوا بزيارة سياحية لجزيرة اجانا في جوام . شيوشي هو الجندي الياباني الذي قضى ٢٨ عاماً مختبأ في احراش الجزيرة لاعتقاده ان الحرب لم تنته بعد .. قال شيوشي انه سعيد بالعودة الى الجزيرة كسائح بعد ان انتهت حربه الخاصة التي تصورها ٢٨ عاماً .

××

قنبله من حرب البوير

كيمبرلي (جنوب افريقيا) – رويتر عثر صبي في الثالثة عشرة من العمر في احد الحقول هنا ، على قنبلة مدفع غير منفجرة ويعود تاريخها الى عهد حصار كيمبرلي اثناء حرب البوير ١٩٠٤ ووصف خبراء هذه القنبلة بانها لاتزال خطرة جدا .

××

فرس رهان !!

● سمعت امرأة زوجها ينادي بأعلى صوته وهو نائم « ليليان » فأيقظته من نومه على الفور وسألته ترى من تكون ليليان هذه .. فاما هي واما انا .... فقال لها ضاحكاً : « هدئي من روعك ياعزيزتي انها فرس رهان ، اراهن عليها كلما ذهبت الى ميدان السباق » . فصدقته ولكنها بعد ايام استقبلته عند عودته من عمله وقالت له فرس الرهان اتصلت بك تلفونيا قبل لحظات ! ! .

××

بين الاستـاذ والمزارع

كان احد اساتذة الجامعة جالسـاً بجوار مزارع في القطار . وفي اثناء الرحلة اتفقا على ان يوجه كلاهما للاخر لغزا لتمضية الوقت ، بشرط ان يدفع الاستاذ ديناراً والمزارع نصف دينار فقط في حالة العجز عن حل اللغز . فسأل المزارع الاستاذ : ما هو الشيء الذي يحوز ثلاث ارجل عندما يمشي ورجلين حينما يطير ؟ وبعد تفكير طويل عجز الاستاذ عن الاجابة ودفع للمزارع ديناراً ثم سأله عن الجواب فقال المزارع : انا ايضا اجهل الجواب وهاك نصف دينار .

××

ثمن ابتسامة

قال الطبيب للمريض : ابتسم ، فالابتسامة خير دواء في هذا المستشفى فقال المريض : ولكن يادكتور ابتسامتي لاحدى السيدات هي الـتي اوصلتني الى هنا !!

××

من نوادر الصحافة

قرأ كاتب انكليزي مشهور في جريدة صباحية كان مشتركاً فيها نبأ وفاته مع رثاء طويل .. فأسرع وكتب الى رئيس التحرير يقول : « نشرت جريدتكم – صاحبة العمر الطويل – في عدد اليوم خبر وفاتي ، ولما كانت جريدتكم لاتنشر الاخبار الا بعد التحقيق من صحتها ، لذا ارجو شطب اسمي من قائمة المشتركين لان الجريدة لن تفيدني بعد اليوم ما دمت قد انتقلت الى عالم الاموات ... المخلص المرحوم فلان »

سماحة الاسلام

فضيلة الشيخ
عبدالرحمن النجار

كلمة الاسلام تعني اسلام النفس لله، لتنطلق في هـذه الحياة تحمل الخير للناس جميعا وتظلل الجميع بـراية الحب الصافي والاخاء الصادق، من غير نظر الى فروق الجنس أو اللون او الارض، فجميـع الناس في نظر الاسلام اخوة، أبوهم واحد، وأمهم واحدة حسبما قال القرآن الكريم: «يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء».

ويعبر شاعر أسلامي فهم هذا المعنى وارتفع الى مستواه الرفيع بقوله:

أذا كان أصلي من تراب فكلها
بلادي وكل العالمين أقاربي

وكلمة اسلام بهذا المعنى نجدها دعوة جميع الانبياء والمرسلين..

فها هو ذا سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يتجهان الى الله قائلين: (واذ يرفع ابراهيم القواعد مـن البيت واسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم) «البقرة آية ١٢٧» ثم يدعوان ربهما بعد هذا قائلين: «ربنا واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم».

ثم يؤكد ربنا هذه الوجهة في الحياة: الايمان بالله واسلام النفس اليه فيقول:

«ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه، ولقـد اصطفيناه في الدنيا وأنه في الاخرة لمن الصالحين، اذ قال له ربه أسلم، قال أسلمت لرب العالمين».

ويجعل ابراهيم دعوة الاسلام هي وصيته لابنائه من بعده:

«ووصى بها أبراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون» (البقرة ١٣٢).

وننتقل من ابراهيم الى يوسف عليهما السلام فنراه – كما حكى القران الكريم يتجه الى الله في دعائه بأن يحييه على الاسلام ويميته على الاسلام فيقول:

«رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطـر السموات والارض أنت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين».

ويذكر القران الكريم ان فرعون – وكان في عهد موسى عليه السلام – حين ادركه الغرق حـاول ان يتعلق بأهداب الاسلام وان يعلن اسلام وجهه لربه ولكن هيهات لم ينفعه اقراره الان، لقد فات الاوان فقد قال ذلك وهو يفارق الحياة على ما كان له فيها من ظلم وبطش وطغيان، قال الله تعالى:

«وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا، حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الـذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» ويرد القرآن عليه بقوله «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون».

ونصل الى سيدنا عيسى عليه السلام فنرى القران الكريم يحكي عنه هذا الحوار الرائع:

«فلما أحس عيسى منهم الكفر قال: من أنصاري الى الله؟ قال الحواريون: نحن أنصار الله، آمنا بالله وأشهد بأنا مسلمون».

ومن هنا كان جهاد الانبياء كلهم متواصلا في سبيل اقرار عقيدة التوحيد في الارض ونبذ الشرك والوثنية والالحاد وفي سبيل اقرار عقيدة البعث يوم القيامة حيث يحشر الناس جميعاً في يوم وصفه القران الكريم بقوله:

«يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

ثم الدعوة الى العمل الصالح الذى ينفع الفرد ويرقى بالمجتمع، وينشر القيم الفاضلة والمثل الرفيعة، فالانبياء جميعاً اخوة، وكل نبي ارسى في بناء البشرية صرحاً قوياً للعقيدة والاخلاق وتعاقب الانبياء والمرسلين على مدى التاريخ الطويل الى ان ختمت الرسالات ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم، ونراه يصور لنا في حديث شريف استمرار عمل الانبياء وجهادهم بصورة حية فيقول (ان مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فحسنه وجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون بـه ويعجبون به له ويقولون: (هلا وضعت هذه اللبنة: فانا اللبنه وانا خاتم النبيين) رواه الشيخان.

انه الايمان لا يتقيد بعصر او قطر ولابقارة او جنس وانما هو ايمان فسيح يضم الانبياء والرسـل ويرى جهادهم جميعاً حلقات متتابعة في سلسلة الوحي التي بدأها اول نبي وختمها محمد رسول الله ولذا نرى القران الكريم يوجه اتباعه الى ان ايمانهم لايكون كاملا الا اذا آمنوا بجميع الانبيـاء والمرسلين قال الله تعالى:

«آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

فنرى لذلك ان الاسلام دين السلام وعقيدة حب ونظام يستهدف ان تظلل العالم رايات العدل والخير والنور، انه يجب ان يجمع الناس تحت لواء الله. اخوة متحابين ويكره ان يتخاصم انسان مع اخيه الانسان، انه يحترم الحياة في كل حي، ويوصي بالمحافظة عليها. ويأمر اتباعه بتحقيق العدل بين جميع الناس ونشر المودة بينهم بدون ما تميز بسبب اختلاف دين او لون او ارض، فنظرته الى الحياة الانسانية شاملة، ونظرته كليه الى هذا الوجود الصادر عن اله واحد. المتجه الى اله واحد، المتعاون كل التعاون من وراء كل تنويع او فروق. فالحالة الثابته في نظر الاسلام هي حالة السلم والمودة والبر والعدل للناس اجمعين. وها هو القران الكريم يخاطبنا بقول الله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولـم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

ومما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تطبيقاته العملية لهذه المبادئ انه مرت عليه يوماً جنازة رجل غير مسلم فوقف لها، فقيل له يارسول الله انه غير مسلم، فقال سبحان الله.. اليست نفساً!! ويروى التاريخ الصادق عن ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمر ابن الخطاب هذا الموقف المثير: كان عمر يوماً بطرقات المدينة يتعرف على أحوال رعيته عن قرب، وعن طريق معايشة للجماهير: والالتحام بهم في مواقع عملهم وفي طرقاتهم فرأى يوما من الايام رجلا مسناً ضريراً يسأل لقمة العيش على باب فسأل عنه فعلم انه غير مسلم، فدنا منه وقال له: ما الجأك الى ما ارى من سؤالك الناس قال: الجزية والحاجة وكبر السن، فتأثر عمر بهذا كل التأثر واخذ بيده وذهب به الى منزله فأعطاه ما يكفيه يومه وارسل الى خازن بيت المال امراً واجب النفاذ في وقته: انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه، ان اكلنا شبيبته، ثم نخذله عند الهرم، انما الصدقات للفقراء والمساكين وهذا من مساكين اهل الكتاب ووضع عنه الجزيه وعن أمثاله.

****

وهكذا ترتفع روح الاسلام بعمر الى هذا السمو الانساني العالي منذ اكثر من ثلاثة عشر قرناً، فيجعل الضمان الاجتماعي حقاً انسانياً، وواجباً على الدولة، لايتعلق بدين ولا ملة. ولا تعوقه عقيدة او شرعة، بل انها الانسانية في اسمى صورها الانسانية التي يؤكدها هذا الدين ويحترمها ويجعل التفاضل بين الناس معياره هو ما يقدمه المرء من خير لنفسه ولامته وللبشرية كلها قال الله تعالى:

«يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان أكرمكم عند الله أتقاكم. ان الله عليم خبير».

هذا هو الاسلام في سماحته: انه يرفض الحقد والتعصب، ويرفض ان يعتدى احد على احد ويرفض استغلال الانسان لاخيه الانسان، انه يدعو الى ان يؤثر الواحد غيره على نفسه، فلا يقول: انا ومن بعد الطوفان، لكن يقول: انا مع غيري من بني الانسان نعيش جميعاً تقلنا ارض واحدة وتظللنا سماء واحدة، ونعيش على خيرات ارض واحدة، نفرح جميعاً اذا وصل لاحد منا ما يسره. ونتألم اذا ما أصاب غيرنا مكروه.

وما أجمل قول الشاعر المسلم في هذا المعنى،

ولو أني حبيت الخلد فردا
لماأحببت بالخلـد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بأرضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

ان المؤمن الحق يحب الخير للناس جميعا، ولا يحب أن يعيش سعيدا وغيره يشقى ولا مسرورا وغيره يعتصر الما، ولا متخما وغيره لا يكاد يجد ما يسد الرمق.. فشعار المؤمنين هو ما أعلنه القرآن الكريم في قوله تعالى:

«والذين تبوءوا الـدار والايمان من قبلهم، يحبون من هاجر اليهم: ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

(مجلة منبر الاسلام)

الشهادة والتضحية

عدنان راشد عوض

يظن البعض ان موت الانسان بين جدران البيت واحضان الاهل من دلائل ستر الله، اما الموت في جهاد مع العدو فهو من مظاهر الشقاء.

إن هذه السوآة الخلقية والعقلية تشيع في زماننا، لتخاذل البعض وضعف ايمانهم، ولقد عرض الاسلام الموت على انه قدر محتوم لاينجي منه فرار اوحذر، ولايتخلف عن لقائه احد، فالكل سيموتون الموته التي كتبها الله لهم، ولكنهم سيختلفون في الطريقة التي يموتون بها فمنهم من يموت بين يدي غانية ومنهم من يموت في ساحة الوغى وميدان الجهاد وهو ينشد:

ركضاً الى الله بغـير زاد / الا التقى والعمـل المعـاد
والصبر في الله على الجهاد / وكل زاد عرضة النفـاذ
الا التقـى والـبر والرشـاد

إن سلفنا الصالحين كانوا يتمنون من اعماق قلوبهم ان تثوى جثثهم الممزقة في حواصل الطير واجواف الوحوش لا بين احضان الاهل الباكين والاحباب المواسين، ولكن في وحشة الصحراء ورحاب الميادين او في اي افق منهم من انحاء الدنيا وعلى شفة احدهم وهو يجود بروحه قول الشاعر:

وذلك في ذات الاله وان يشأ / يبارك على اوصال شلو ممزع

وهكذا مضت سنة الايمان منذ ابرم عقد الجنة، ووصف الله من وثقوا عليه بأنهم «يقتلون ويقتلون» وهكذا مضت سنة الرجولة من قديم الزمان فاعتبرت موت الرجل بين اهله معره لان هذا شأن النساء والعبيد اما الاحرار وحملة العقائد واصحاب المثل وحماة الاسلام فمصارعهم تحمر بها صحائف التاريخ. لما قتل الامويون مصعب بن الزبير قام اخوه عبدالله فخطب الناس فكانت خطبته تعييرا لبني أمية بانهم يموتون على فراشهم اما آل الزبير فقد كفنوا في دمائهم بطلا بعد بطل.

وخطب ابو حمزة الخارجي يصف رجاله وكيف جندلتهم المنايـا واستهلكهم صدق الجهاد فكان من كلامه قوله: – استخفوا بوعيد الكتيبه لوعيد الله، ومضى الشاب منهم قدماً حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه وتخضبت بالدما محاسن وجهه فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت اليه طيور السماء فكم من عين في مناقير طائر طالما بكى صاحبها في جوف الليل من خشية الله وكم من كف زالت عن معصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في جوف الليل في السجود لله.

ان اولئك الشهداء المستميتين في محاربة البغي الذين رضوا ان تدق اعناقهم قبل ان تدق على ابواب الاسلام يد أثيمة وان تمزق اعضاؤهم قبل ان يتمكن من الكيد لدين الله كافر لئيم او معتد أثيم.

اما اليوم بعد ان ضعف المسلمون واختلفت مقاييس الدين والدنيا، وبعد ان كان الموت في الميدان امنية كل مسلم تستشرف لها الهمم العالية، وبعد ان كانت المصـارع القاسيـة تنزل بالمصطفين لها فتشير الى ما سبق لهم عندالله من مثوبة واجر وما سيفدون عليه من كرامة.. اضحينا نرى جيلا يفغم بالفاظ الحسرة والاسف لان فلانا خر صريعا وهو يجاهد الاعداء ولم يمت على سريره.

هذا عرض من اعراض الداء الخبيث الذى اطمع شذ الامم وحثالات الشعوب في بلاد الاسلام واغرى من لايدفع عن نفسه امثال الصهاينة بالاندفاع في احشائنا يعربدون ويختال ويشرد ويحرق ذلك ان هنالك قلوباً قد تطرق اليها الوهن يقول صلى الله عليه وسلم «اتدرون ما الوهن: حب الدنيـا وكراهية الموت»!!

فاذا كنا حقاً أمة مجاهدة تريد ان تطرد الصهيونية من الارض المحتلة وتريد ان تنقذ الاقصى الاسير فعلينا ان تتبع الخطوات الجادة التي تبلغ بها هذا الهدف العظيم.

على كل مسلم ان يكتب وصيته وان يستعد للجهاد ويجب ان تتحول المدن والقرى الى ساحات للقتال وقد نفقد في هذه المعركة مليون شهيد فليكن، فان الخسائر لاتضير الاحرار قدر ما يضيرهم الرضوخ للظلم وتحمل العار

ولنبدأ من الان حرب الجد فطبيعة موقفنا مع الصهاينة تفرض علينا العزوف عن اللهو والترف وعـن الصغائر والتنزه عن الدنيا ويجب ان تتواصى الامة جميعاً بالعكوف على العمل والتدريب ولنضع سياسة بعيدة المدى لحرب طويلة الأجل فان من الغفلة ان نظن ان حقوقنا تنال في حرب خاطفة سريعة.

وصدق الله العظيم «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»

قوانين الألعاب
كرة اليد

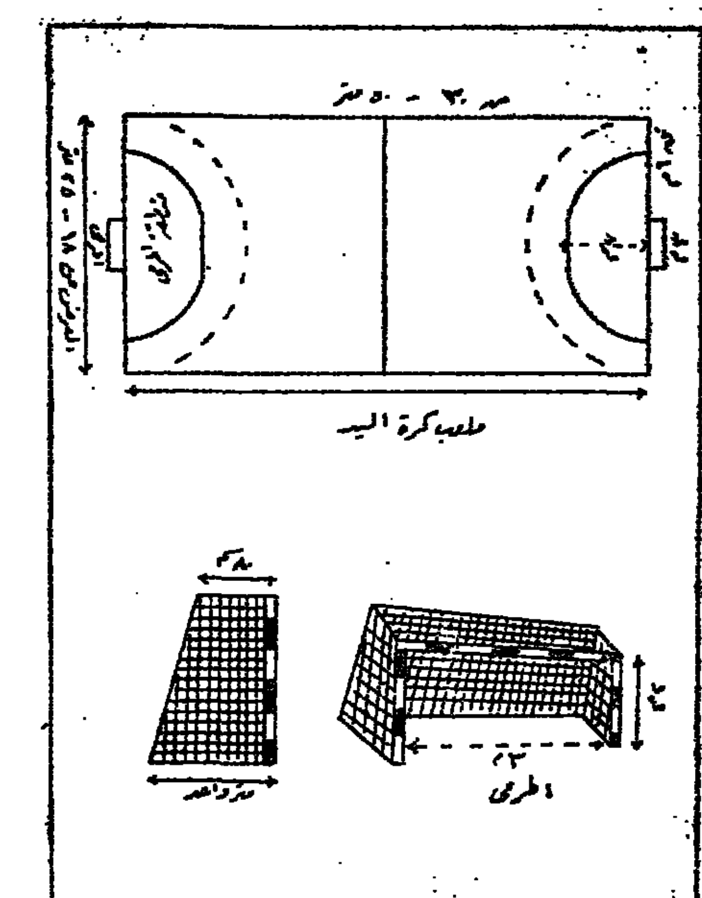
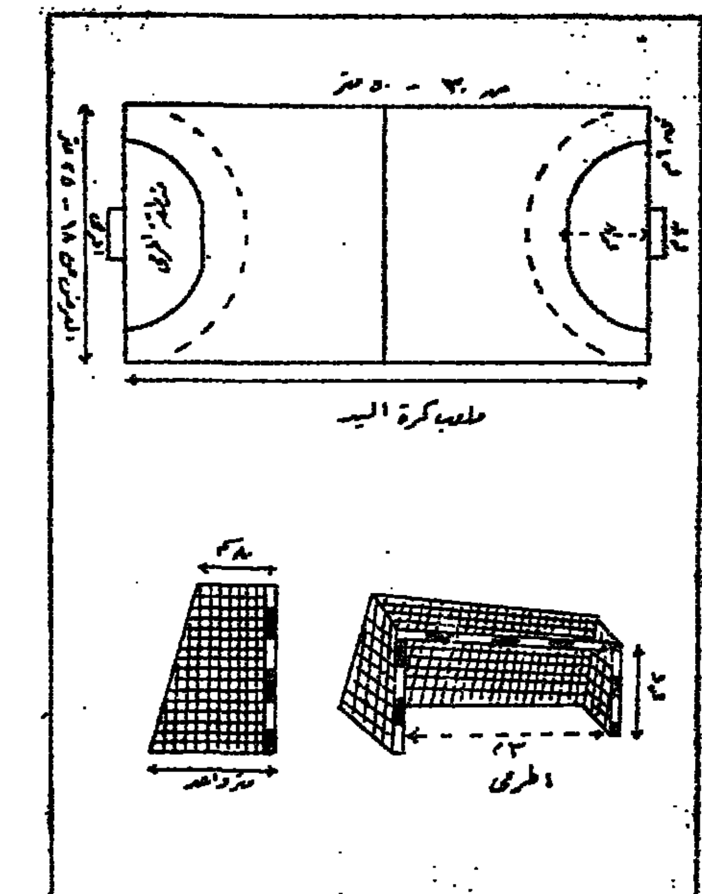
مقاييس الملعب :

يكون الملعب مستطيلا وابعاده تتراوح بين :

الطول « ٣٨ – ٤٤ م »
« ١٢٦–١٤٧ قدم » .
العرض « ١٨ – ٢٢ م »
« ٦٠–٧٣ قدم » .

ويطلق على كل من خط طول الملعب « خط الجانب » وعلى كل من خطي العرض « خط المرمى » كما في الشكل :

المرمى

يوضع في منتصف كل من خطي المرمى وابعاده مقاسة من الداخل٢ متر ارتفاع « ٧ بوصه ، ٦ قدم » و٣ متر اتساع « ١٠ قدم » ويتركب من قائمين يثبتان بواسطة عارضة ،ويجب ان تصنع من خشب مقطعة « ٨×٨» سم « ٣×٣» بوصة وتطلى من جوانبها الاربعة بلونين ظاهرين يختلفان تماماً عن المظهر الخلفي وذلك مسافات كل منها عشرين سم « ٨ بوصه »على التبادل وتطلى الزوايا العليا الخارجية بمسافة ٢٨ سم « ١١ بوصه » بلون واحد .

ويجب ان يزود المرمى بشبكة لاتسمح بمرور الكره او بارتدادها للملعب . والملك يكون عمق المرمى من اعلى ٨٠ سم « ٢ بوصه ، ٢ قدم » ومن قاعدته ١٠٠ سم « ٣ بوصه ، ٣ قدم .

منطقة المرمى :

تتكون منطقة المرمى من مساحة تتحدد على ارض الملعب بخط يرسم امام المرمى على مسافة ٦ امتار « ٢٠ قدم » ويكون طوله ٣ أمتار « ١٠ أقدام » ويربعي دائرة نصف قطر « كل منهما « ٦ » أمتار « ٢٠ قدم يقاس عند النقطة الخلفية للحد الداخلي لقائم المرمى ويطلق على هذا الخط « خط منطقة المرمى »

خط الرمية الحرة :

« الـ ٩ أمتار » يرسم خط الرمية الحره متقطعاً بحيث يكون موازياً لخط منطقة المرمى على مسافة قدرها ثلاثة أمتار « عشرة اقدام » ويكون طول كل جزء من اجزاء خط الرمية الحرة ١٥ سم « ٦ بوصات » والمسافات بينها بنفس الطول .

خط الرمية الجزائية « الـ ٧ م »

يكون خط الرمية الجزائية متر واحد « ٣ بوصه ، ٣ قدم » ويرسم مقابل منتصف المرمى وموازيا له وعلى بعد ٧ امتار منه « ٢٣ قدم » .

خط المنتصف :

يرسم خط نصف الملعب موصلا بين نقطتي منتصف خطي الجانب .

خطوط الملعب:

تدخل جميع خطوط ارض الملعب ضمن قياس المنطقة التي تحددها ويجب ان ترسم بوضوح تام ، ويكون سمكها ٥ سم « بوصتان » .

خط المرمى بين القائمين :

يرسم هذا الخط كاملا بين القائمين ويكون سمكه معادلا لسمك القائم « ٨ سم « ٣ » بوصات »

الكـرة :

تصنع الكره من جلد فاتح ذولون واحد ، وتحتوي على مثانه داخليةمن المطاط ، وتكون كاملة الاستدارة ولا يجوز ان تنفخ اكثر مما يجب .

المواصفات :

تكون المواصفات عندبداية المباراه كالاتي:

للرجال والشباب :

الوزن « ٤٢٥ – ٤٧٥ » جراماً
« ١٥ – ١٧ » أونس
المحيط « ٨٥ – ٦٠ » سم
« ٣٢ – ٢٤ بوصه » .

للسيدات والناشئين .

الوزن « ٣٢٥– ٤٠٠ جراماً
« ١١ – ١٤ أونس »
المحيط « ٥٤ – ٥٦ » سم
« ٢١ – ٢٢ » بوصه .

في المباراة الرسمية :

يجب اعداد كرتين قانونيتين لكل مباراه ، ويقوم الحكمان بفحص واختيار الكره التي ستلعب بهاالمباراه

تغيير الكرة :

لايسمح بتغيير الكره اثناءالمباراة الا في احوال استثنائية .

زمن اللعب :

للرجال والشباب والناشئين:

شوطان كل منهما ٣٠ دقيقة بينهما عشرة دقائق للراحة .

« للمباريات في الدورات ذات الشروط الخاصة ، شوطين كل منهما ١٥ دقيقة بدون راحة » .

للسيدات :

شوطان كل منهما ٢٥ دقيقةبينهما ١٠ دقائق للراحة .

« المباريات في الدورات ذات الشروط الخاصة . شوطين كل منهما ١٠ دقائق بدون راحه » .

للفرق الاخرى :

شوطان كل منهما ٢٠ دقيقة بينهما ١٠ دقائق للراحه .

عدد اللاعبين :

يتكون الفريق الواحد من ١٢ لاعباً « ١٠ لاعبين – حارسين مرمى » يُسمح بسبعة منهم على الاكثر «٦لاعين » وحارس مرمى واحد بالتواجد داخل حدود الملعب .

« جزاء المخالفة : رمية حرة » للماده .

ولايسمح اطلاقاً بان يأخذ حارس المرمى مكان لاعب اخر مركزهغير حارس المرمى ، ولكن يسمح بان يوضح اي لاعب بدلا من حارس المرمى

اقل عدد لبدء اللعب

عند بداية اى مباراه يجب تواجد خمسة لاعبين على الاقل ، ويمكن ان يزداد العدد الى سبعة لاعبين قبل نهاية المبـاراه ، ويطبق ذلك على الوقت الاضافي .

ويستمر اللعب حتى اذا نقص عدد لاعبي الفريق عن خمسة لاعبين اثناء سير اللعب .

اداريو المباراه :

يدير المباراه حكمان : حكم ملعب وحكم مرمى ، ويساعدهما مسجل وميقاتي .

مستقبل الرياضة

يقول وزير الرياضه البريطاني المستر الدون غريفش في مقدمة لمشروع نموذجي للمستقبل وضعه مجلس الرياضه الجديد . ان بريطانيا في صدد ثورة فراغ لم يسبق من قبل ان ام ملاعب كرة القدم والرغبي والهوكي والغولف هذا العدد الضخل من الناس ، ولم يعد معظمهم مجرد متفرجين : اذ ان نسبة متزايدة من مختلف الاعمار تشترك في الالعاب بصورة عملية بطريقةاو باخرى .

الدكتور بانيستر :

اما واضع هذا المشروع فهو الدكتور روجر بانيستر – الرياضي المشهور في الخمسينات الذى كان اول من ركض مسافة ميل في اربع دقائق وذلك في اكسفورد في عام ١٩٥٤ ويشغل الان وظيفة رئيس مجلس الرياضة وهي الهيئة التي تسهر على مسألة انفاق المعونات المالية التي تمنحها الحكومة لمختلف النشاطات الرياضية ، ويشدد المشروع على وجوب اعطاء الاولوية لبرك السباحة المسقوفة ومراكز الرياضة الداخلية وملاعب الغولف ، ويدعو الى زيادة المخصصات الرياضية ويهيب بالمؤسسات الصناعية والتجارية الكبرى ان توفر مزيداً من التسهيلات الرياضية لموظفيها وعمالها ؛ وكذلك لعامةالناس عندما يكون ذلك في الامكان ، ويرغب التقرير الى نوادى كرة القدم المحترفة ان توفر تسهيلاتها لما فيه الخير العام خارج اوقات التدريب والمباريات، وليس ثمة من شك بان الاهداف التي وضعها الدكتور بانيستر ورفاقه نصب اعينهم وضمنوها المشروع الذى نحن في صدده ستحقق وتنفذ وذلك استناداً الى ما يعرف عن الدكتور بانيسترمن همة ونشاط . وقد دشن صاحبنا في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي سنة « الرياضة للجميع » التي تهدف الى تشجيع جميع الناس للاشتراك في النشاطات الرياضية وتوفير ماتتطلبه من تسهيلات وقد صرح بقوله ان الوقت ليس ببعيد عندما ستصبح التسهيلات الرياضية جزءا لايتجزء من كل بناء حديث ضخم تماماً كما هي الحال مع التجهيزات الصحية والتمديدات الكهربائية وما شابه ذلك . وقد اطرى التقليد البريطاني في مجال المساعدات الطوعية للرياضة ، ولكنه شدد على ان هنالك العديد من التسهيلات لاطاقة لجهود الطوعية بتحملها لانها تتطلب مبالغ ضخمة من النقود او مساحات شاسعة من الاراضي مما يستدعي المساهمة العامة .

مشروع مفصل

وثمة في بريطانيا الان خمسون مركزا رياضياً مسقوفاً مع مائة مركز اخر هي اما قيد البناء او قيد التصميم. مع العلم ان مجلس الرياضة قد وضع مشروعاً مفصلا يدعو الى بناء اكثر من ثمانمائة من هذه المراكز . والواقع ان مراكز الرياضة الموجودة حاليا تفتقت عن نجاح باهر واخصها مركز « ميدوبانك » الفسيح في ادنبرة عاصمة اسكتلندا حيث اقيمت دورة العاب الكومنولث في عام ١٩٧٠ والتي ما فتئت منذ ذلك التاريخ ملتقى العديد من المناسبات الرياضية الوطنية والدولية . وبديهي ان مثل هذه المراكز التيتشمل تسهيلات لاتحصى بما في ذلك مطاعم وحضانات للاولاد الصغار ، تفسح مجالات واسعة امام هواة الرياضة من كلا الجنسين وتشجعهم على ممارستها ،

ولابد من كلمة اخيرة وهي ان مجلس الرياضة قد ساعد في تنفيذ برامج التدريب للعديد من المنظمات من خلال توفير المال اللازم للرياضيين للاجتماع مع زملائهم في مراكز خارج بريطانيا حيث تتوفر تسهيلات افضل وها هم الان يتطلعون الى الوقت الذى ستتوفر فيه لبريطانيا مثل هذه التسهيلات اللازمة للمباريات الدولية ويمكن القول باختصار ان كل هذه الجهود ليست سوى جزء من حملة على نطاق عالمي لماشاةالثورة الصاعدة للافادة من الفراغ افادةسليمة صحيحة .

ويبدو في الرسم الدكتور روجر بانيستر – رئيس مجلس الرياضةفي بريطانيا .

يوم رياضي لمدارس قسم الثقافة



انطلاقا من أهمية التربية الرياضية في تربية النشئ التربية الصالحة السليمة وايماناًمنا ان العملية التربوية لاتقتصر على ملء العقول بالمعلومات والمعارف فقط وانما هي عملية تهدف الى بناء الفرد جسمياً وعقلياً واجتماعياً لذا فقد جرى يوم رياضي على ملاعب كلية الشرطة وكلية الشهيد فيصل الثاني في يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٣/٥/٢ تحت رعاية رئيس قسم الثقافة بالقوات المسلحة الاردنية بين مدارس قسم الثقافة وكانت النتائج المباريات على النحو التالي .

١ • كأس كرة القدم للمرحلة الثانوية فاز به فريق كلية الشهيد فيصل الثاني

٢ • كأس كرة الطائرة للمرحلة الثانوية فاز به فريق كلية الشهيد فيصل الثاني .

٣ • كأس كرة السلة للمرحلة الثانوية فاز به فريق مدرسة الثورة العربية الكبرى

٤ • كأس كرة القدم للمرحلة الاعدادية فاز به فريق كلية الشهيد فيصل الثاني

٥ • كأس كرة الطائرة للمرحلة الاعدادية فاز به فريق مدرسة الثورة العربية الكبرى .

٦ • كأس كرة السلة للمرحلة الاعدادية فاز به فريق مدرسة الثورة العربية الكبرى .

هذا وقد قام رئيس قسم الثقافة في نهاية المباريات بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة . ولا يفوت قسم الثقافة الا ان يشكر المسؤولين في كلية الشرطة على التسهيلات التي قدموها .

من جعبة القُرَّاء

عبرة للشباب

اعداد الملازم – محمود نمر المجالي

كيف نقيس اعمارنا؟. كيف نحسب ايامنا على الارض؟

هل نحسبها بتلك الوريقات الصغيرة التي تحمل اسماء الايام والتي نقلعها ونطويها ونلقي بها في سلة المهملات يوما بعد يوم . ثم ما هي هذه الوريقات .

يقول علماء النفس انها عند البعض ايام مرت من عمرنا ولن تعود وما اكثر وقوفنا عندها وتأملنا لها ونحن ننزعها من مكانها حيث عاشت معنا تسجل احداث يوم طويل بكل ما حمله لنا من عمل وفكر واحداث وانفعالات . وهي عند البعض ساعات مضت كما يمضي كل شيء حولهم دون ان يستوقفهم او يشغل تفكيرهم في قليل او كثير فهم يعيشون حياتهم في عبث ويقضون ايامهم في لهو وعربدة وهم قلما حسبوا للزمن حسابا او عرفوا للوقت قيمة وما اكثر هؤلاء الذين يعيشون حياتهم بالطول فتدركهم الشيخوخة او يدركونها وهم بعد على طريق الحياة يمرون منهجاً مراراً دون ان يتركوا بصماتهم عليها .

وهي عند البعض أخيرا . لحظات ممتعة مليئة حافلة بالعمل والخلق والابتكار ، يومهم في غدهم وعملهم في انتاجهم الوقت عندهم عباده والحياه عمل . فلا حياة بغير عمل ولا عمل بغير حياة .

ان هؤلاء الذين يرون في النوم مضيعة للزمن هذا الوقت تجرى به عقارب الساعة جرياً وكأنها في سباق معهموهم قلما توقفوا الا عندما يستبد بهم التعب فيركنون الى الراحة او عندما يعوزهم الزاد فيأخذون منه حاجتهم ليستعيدوا نشاطهم وحيويتهم .

يقول احدهم والذى احتفل بعيد ميلاده الخامس والتسعين .

« ان عملي هو حياتي .. وانا لاستطيع ان افكر في احدهما دون الاخر انهم يسألونني متى تتقاعد

وانا اقول وكأنكم تريدوني بي ان اقول لكم متى اموت فالتقاعدهو نهاية الحياة وبداية الموت .

ويسألونني .. لقد تقدمبك العمر ومن حق نفسك عليك انتريحها وانا اقول : ان الذى يعمل والذى لايحسب بالملل في عمله ايا كان نوع هذا العمل لايشعر بالشيخوخة ابدا . انى احس بأنى قد بدأت من جديد مع شمس كل يوم جديد ، لقد قضيت الاعوامالثمانين الاخيرة اؤودى عملي الذى عشقتهووهبته حياتي كنت كل يوم اعيد ما فعلته بالامس .

ما اكثر الذين يشكون من رتابة الحياة واليتها وانا اقول لهؤلاء . ان هذه الرتابة هي التي تذكرنا اننا مازلنا احياء فكل شيء حولنا رتب منظم . الشمس تغرب من بعد شروق والظلام تأتي من بعد نور فلماذا نمل الروتين انى لم اقل يومياً .

ووجه السؤال الى اخر وهو يحتفل بعيد ميلاده التسعين الا ترى ان الوقت حان لكي تعترى الحياة .

فقال وعلى وجهه النحيل ابتسامة ساخرة . « ارجوا الا يكون غرور الشباب هو الذى دفعكم الى تنحيتي . على اى حال اريد ان اؤكد لكم انني لم اشعر في يوم من الايام بحيوية ونشاط كتلك التي اشعر بها اليوم . انى على استعداد لان انازلكم بأي سلاح تختارونه . لو انني شخصيا افضل ان يكون القلم ذلك السلاح » . وفيتلك الليلة كتب مقالا بعنوان « شاب في التسعين » قال فيه « اليس غريباًانيشعر من كان في مثل سني بدماء الشباب تجرى في عروقه ولكن لم الغرابة :ان الشيخوخة لاتجني سوى المقعدين . اما انا فلم اقعد يوماً » .

قال احد العلماء الكبارحين اصيب بالعمى عند بلوغه الثالث والسبعين لا اظن انني سوف استسلم لهذا الظلام حقاً انني ارى كل شيء من حولي ظلام في ظلام ، ولكنني ارجو ان اتمكن من الاستمرار وسأعتمد على ذراع مساعدتي اوجزل له العطاء

وقال ونستون تشرشل السياسي الانجليزي عندما نصحه الاطباء بان يكف عن حضور جلسات مجلس العموم البريطاني وكان قد جاوز السابع والثمانين قال تشرشل وقد استبد به الغضب « انى افضل الموت على ان اترك هذا المجلس لهؤلاء الصبيه يعيثون به ما شاء لهم العبث ، ثم من قال لكم انني مريض . ان المرض وحده لايكفي كي يمنعني عن تأدية واجبي نحو بلدي ونحو الناخبين الذين منحوني ثقتهم ، يجب ان افقد القدرة على الكلام اولا ثم القدرة على السمع ثانياً واخيرا القدرة على الحركة عندئذ فقط فقد افكر في تركي مقعدي في البرلمان لمن هم اقدر مني

ان العقل يمضي في نموه ونضجه وانه لمن المؤسف حقاًان نهمل الطاقةالهائلة فتتركها بين جدران سجنها المظلم حيث يعلوها الصدأ وتهدم وتموت

ويقول علماء النفس ان الشيوخ هم رواد الحياة وعندما ندرك هذه الحقيقة تماما وسوف نتمكن اضافة ابعادجديدة للحضارة التي نعيشها اليوم .

« مجلة العربي »

دعوى للقتال لإعلاء كلمة الله

اعداد الملازم – عبدالله الدبك

عندما تنظر ياأخي الجندى الى الدنيا ونعيمها وزينتها وزخرفها ، تجدان كل ما عليها فان . فلا مال باق ولا الصحة دائمة ولا النعيم مقيم .

وترى انك تخرج منها قهرا وان مالك وروحك هبه من الله ، لا بد ان ان يذهبا ان عاجلا او آجلا ، وتجد ان واهبها يدفع بهما ثمنا غالياً .

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون)

فتقول في نفسك ربح البيع والله . النفس هو خلقها والمال هو اعطاه ، ثم يشتريهما بالجنة . فانتهز هذه الفرصة . واكسب هذه الصفقة قبل ان يذهب مني المال والنفس بلا ثمن . انها صفقة لاتقدم الاجل ولاتؤخره لكن يقدم عليها المؤمن فينال الاجر ويحجم عنها الجبان فتفوته . انها تجارة ما بعدها تجارة . قال تعالى : .

(ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكمان كنتم تعلمون)

ان شهامة الرجال ومرؤتهم تقتضي ان تبذل النفس والمال ، دفاعاً عن الدين والوطن والعرض ، ولو لم يكن اجر و ثواب ، فكيف تتأخر والاجر . والمعطي كريم والله لايخلف الميعاد.

لقد فهمت ياأخي هذا كله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقررت يا أخي ان تنخرط في سلك الجندية من اجل ان تقاتل لاعلاء كلمة الله هذه نيتك ومقصدك . وهي نية تجعلك سعيدا ان عشت شهيدا ان مت ولن يفوتك معها الراتب فهو يعطى لكل جندى ولكن تضم بها ثواب الاخره الى ثواب الدنيا وتجعلك تستميت في الدفاع عن وطنك فان كلمة الله لاتكون عالية في بلد الا اذا حكمها عباده الصالحون . وتجعلك اسدا هصورا في الدفاع عن العرض اذا امتدت اليه يد طامع خسيس تفعل كما فعل المعتصم بالله . اذ استغاثت به امرأة فكان نعم المجيب .

وليس كل مدع صادقاً فدعوى القتال لاعلاء كلمة الله لابد عليها من دليل والدليل يكون فيما يلي : –

١ – عدم الخوف من الموت . لان من باع روحه ان كان صادقاً في ذلك لايتأخرعن دفع المبيع ليقبض الثمن.

٢ – النظر الى الموت على انه باب لثبوت البيع ودخول الجنة ومن اشترى الجنة كيف يخاف من دخولها وهي اغلى امانيه .

٣ – الصبر على مشاق الجهاد باختلاف انواعها . لان هذه المشاق في الواقع اجر وثواب .

قال تعالى « ذلك بانهم لايصيبهم ظماء ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولايطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لايضيع اجر المحسنين » .

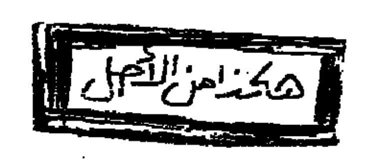
٤ – عدم الانسحاب من صفوف الجيش اذا عرض عليه عمل فيه راتب اكثر فان من كان مقياسه في تفضيل الاعمال – المال – هو تاجر دنيا لاتاجر اخره .

٥ – عدم التفريط بأوامر الله الاخرى ، فمن لم تكن كلمة الله عالية في قلبه كيف يستطيع جعلها عالية عند الاخرين .

٦ – عدم التفريق بين المسلمين فمن يقاتل في سبيل الله . يجب ان يتبع اوامره في القتال وقد قال تعالى« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

٧ – اخذ العبرة من معارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكر مثلا ان الصحابة فشلوا في (احد) بعد النصر المبين مع ان رسول الله (صلعم) بينهم والسبب في ذلك مخالفة اوامر القائد ، او ما نسميه نحن الاخلال بالضبط والربط العسكري .

٨ – الاستمرار في القتال حتى ولو حصلت نكسات ، او لم تظهر بوادر النصر ، فان واجبك هو القتال ، واما النصر فبيد الله يعلم وقته ، والله يعطيك الاجر على قتالك سواء اكان النصر ام لم يكن . ويكتب لك الشهادة انمت سواء انتصر الناس بعدك ام لا الم ترالى الصحابة كيف قاتلوا الروم في (مؤته) رغم كثافة عددهم وقلة المسلمين ، لقد تشاورو في الرجوع فبين لهم عبدالله بن رواحه انهم خرجوا طلباًللموت فكيف يرجعون خوفاً مما طلبوا ؟



كلمة الاسبوع - تتمه

التنصل من تلك المحاولة. ثم سمعنا عن محاولات الوساطة والتدخل من قبل مبعوثي الدول العربية واحيانا من قبل نفس الاشخاص الذين حاولوا الوساطة هنا في الاردن . لكن وساطتهم لجأت الى نفس الاسلوب والمنطق الذي ادى الى اخفاقهم هنا في الاردن.

من الواضح ان ازمة لبنان في جوهرها تتلخص في أن المقاومة تريد أن تتشبث بأخر معقل لها في البلاد العربية وهو لبنان الشقيق. تتشبث فيه بعد أن فشلت في تحقيق أهدافها داخل المنطقة المحتلة . وبذلك فقدت مبرر وجودها. تتشبث فيه بعد أن حرمت من التواجد او ممارسة النشاط من كافة اقطار المواجهة الأخرى . تتشبث فيه لانه المكان الوحيد والاخير الذي تعتقد في نفسها القدرة على فرض وجودها . فاذا كان هدف المقاومة في الاردن الذي اعلنت عنه هو قلب نظام الحكم من أجل تحقيق مؤامرت الوطن البديل . فان هدف المقاومة في لبنان هو مقاسمة لبنان سيادته على ارضه وبلاده من أجل مجرد البقاء والوجود، او العثور على عدو بديل اسهل في لبنان .

أما الوساطة العربية فهي أما من دول لا فدائيين فيها، او لا تقبل بالفدائيين . اوتحدد نشاطهم من اراضيها. الاساليب التي سلكها الوسطاء هي نفس الاساليب التي سلكوها مع الاردن وهي تجاهل اسباب النزاع الحقيقية . والتعامي عن الحقائق والتهرب منها، واغراقها بفيض من الكلام الجميل الذي يتدفق عاطفة واخلاصا. ومن ثم الوصول الى النتيجة اياها وهي ضرورة احترام وتأييد كل من حرية العمل الفدائي والمحافظة على سيادة لبنان ، وهي نفس المعادلة التي ادت الى عجز الوساطة العربية بين الاردن والمقاومة في الماضي . أما كيف تحقيق تلك المعادلة الصعبة فلا لبنان ولا المقاومة يمكنهم ان يهتدوا لذلك، ولا اهل الحكمة من الوسطاء العرب قادرين على بيان الطريق والمخرج .

لقد مر بالمقاومة وبالدول العربية الزمن الكافي والتجارب الكفيلة بالوصول الى النتائج التي ينبغي أن تستنتج . وهي ان بقاء المقاومة وحل مشاكلها مع الدول العربية وليس مع الاردن مرهون فقط بوجود خطة عربية موحدة لمجابهة العدو الاسرائيلي . هذه الخطة التي ينبغي أن تحدد الاهداف وتوزع الادوار والواجبات. ويكون للمقاومة دور وواجب محدد وواضح متفق عليه وملزم لها . بدون ذلك فان كفاح المقاومة ومعاركها سوف تدور من أجل مجرد البقاء على الارض العربية ولن تطمح يوما في العبور الى المنطقة المحتلة . بدون ذلك لن يكون هنالك جهد عربي موحد ومنسق ولن تكون هنالك معركة تحرير . بدون ذلك فان مستقبل المقاومة لن يكون أفضل من ماضيها .

أمل المقاومة الوحيد هو في اجتماع كلمة العرب وتوحيد جهودهم . وواجب المقاومة ان تكون اداة جمع شمل وتفاهم لا باعث فرقة ونزاع بين الدول العربية وذلك من اجل عملها ومن اجل بقائها. اما التشبث بالشعار القائل بان المقاومة لم ولن تستأذن أحدا في حملها السلاح ، فهو شعار لا يستطيع ان ينكر على اي بلد عربي حقه في ان يحمل السلاح ضد المقاومة عندما يرى سيادته ووحدته ونظامه يجابه اي خطر، وبالطبع دون اي استئذان من المقاومة او من غير المقاومة .

أخبار قصيره

● اجتمع السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية أمس بالقاضي عبد الرحمن الايرياني رئيس المجلس الجمهوري اليمني وبحث معه في العلاقات بين البلدين .

وكان السيد السقاف قد اجتمع امس بكل من رئيس الوزراء اليمني ورئيس مجلس الشورى .

● جرت في طرابلس الغرب أمس مشاورات منفصلة بين وفد الدول المصدرة للبترول اوبيك وممثلي شركات البترول الغربية حول اقتراح تلك الشركات لزيادة سعر النفط الخام .

ومن المقرر ان يجتمع الطرفان في في وقت لاحق اليوم لاستئناف مباحثاتهما التي بدأت اول امس .

● قالت أمس مصادر وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان والسوق الاوروبية المشتركة ستجريان اول مشاورات عملية على مستوى عال بشأن التجارة بينهما في بروكسل في الثاني عشر من الشهر القادم.

● وصل الى الجزائر امس الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في زيارة تستمر حتى يوم الاثنين القادم يجتمع خلالها بالرئيس هواري بومدين ويبحث معه آخر تطورات الشرق الاوسط والقضايا الدولية الراهنة .

ويذكر ان آخر اجتماع تم بين الرئيسين الجزائري والتونسي كان في شهر ايار من العام الماضي .